الوفاق

صحيفة إيران الدولية

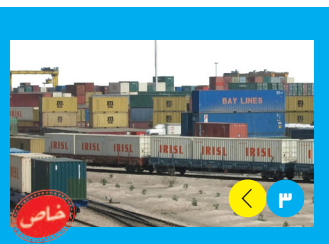

٣

خاص

كيف تعزز إيران صمودها اللوجستي عبر التنويج والمسارات البديلة؟

٤

خاص

الليغو.. سلاح ناعم يكسر الهيمنة الإعلامية الغربية

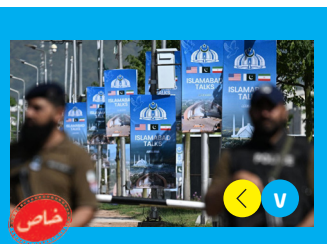

٧

خاص

لماذا لا تثق إيران بالولايات المتحدة في تحقيق السلام المستدام؟

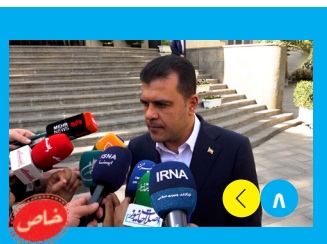

٨

خاص

الشركات المعرفية ركيزة استراتيجية لإعادة إعمار البنى التحتية وتعزيز الاقتصاد الوطني

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٣٧ ● السبت ● ٧ ذو القعدة ١٤٤٧ ● ٥ اردیبهشت ● ٢٥ ابريل ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ایران: ١٠٠٠٠٠ ریال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رؤساء السلطات الثلاث يؤكّدون «كلّنا إيرانيون وثوريون»:

إله واحد، قائد واحد، شعب واحد وطريق واحد

- الرئيس بزشكيان: نكث العهود والحصار والتهديدات العقبات الرئيسية أمام المفاوضات الحقيقية
- عارف: إيران أرض وحدة لا انقسام، ونحن روح واحدة وأمّة واحدة

الصفحة ٢

رؤساء السلطات الثلاث يؤكّدون «كلّنا إيرانيون وثوريون»:

إله واحد، قائد واحد، شعب واحد وطريق واحد

الرئيس بزشكيان: نكث العهود والحصار والتهديدات العقبات الرئيسية أمام المفاوضات الحقيقية

أكّد رؤساء السلطات الثلاث في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجميع المسؤولين والفعاليات في البلاد، في سلسلة منشورات ومواقف مشتركة مساء الخميس، انه لا يوجد لدينا في إيران متشدّد ومعتدل، كلّنا إيرانيون وثوريون.

وكتب رؤساء السلطات الثلاث؛ رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان ورئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف ورئيس السلطة القضائية حجةالاسلام غلام حسين محسني إيجئي، ٣ تدوينات منفصلة، وذات نص مشترك نشرت على صفحاتهم الشخصية في منصة التواصل الاجتماعي «إكس»، ردّاً على تخرّصات ترامب الأخيرة بوجود خلاف بين المسؤولين الإيرانيين.

وجاء في تدوينة بزشكيان وقاليباف: «لا يوجد لدينا في إيران متشدد ومعتدل، كلّنا إيرانيون وثوريون، وبالوحدة الصلبة بين الشعب والدولة، والطاعة الكاملة لسماحة قائد الثورة، سنجعل المعتدي المجرم يندم على أفعاله». وأضافا: «إله واحد، شعب واحد، قائد واحد وطريق واحد؛ وهو طريق النصر لإيران الأعز من الروح».

واعتبر رئيس الجمهورية، في منشور سابق له، نكث العهود والحصار والتهديدات بأنها تشكل العقبات الرئيسية أمام المفاوضات الحقيقية، وقال: «لطالما رحّبت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولا تزال ترحب، بالحوار والاتفاق». وخاطب الأميركيين قائلاً: «العالم يشهد على ثرثرتكم المخادعة وتناقض ادّعاءاتكم مع أفعالكم».

طريق انتصار إيران

كما جاء في تدوينة رئيس السلطة القضائية: «إله واحد، قائد واحد، شعب واحد واليوم طريق واحد؛ وهو طريق انتصار إيران الأعز من الروح». وأضاف: «العدو المجرم سيندم».

وكتب في مدونة أخرى: «فليعلم الرئيس الأمريكي السافل بأن «المتشدّد» و «المعتدل» أوصاف مزيفة وعديمة القيمة رائجة في أدبيات الغرب السياسية. في إيران الإسلامية، فإن جميع الشرائح والأجنحة هي في ذروة التناغم والانسجام رهن إشارة وأوامر سماحة قائد الثورة. إله واحد، قائد واحد، شعب واحد وطريق واحد؛ وهو طريق النصر لإيران الأغلى من الروح».

يد الانتقام ستطال قتلة شهداء ميناب

كما أكد رئيس السلطة القضائية، في منشورة عبر الفضاء الافتراضي أمس الجمعة، «سيظل حزننا أبدياً على فقدان أطفال مدرسة ميناب». مضيفاً: «يجب أن يدرك القتلة المسؤولون عن دماء شهداء ميناب أن يد العدالة ستطالهم». وتابع: «ن «الشعب الإيراني لن ينسى أبداً ذكرى شهداء الهجوم على مدرسة «شجرة طيبة» في مدينة ميناب»، مؤكداً أن مرور الزمن لن يمحو هذه الذكرى من الذاكرة الوطنية، وشدد على أن البلاد ستظل حزينة على شهداء «ميناب» من الأطفال إلى الأبد؛ مردفاً: من المستحيل أن ننسى ذكرى العزيز «ماكان نصيري» وهو الشهيد الوحيد مفقود الأثر من مدرسة ميناب. وتابع: إن بعثة دماء الشهداء في ميناب ستبقى إلى الأبد جزءاً من كياننا، وإن العطر الخالد المنتشر في البلاد هو نتيجة استشهاد زهورنا الحمراء، أمثال «ماكان» العزيز الذي ذبل قبل أن يتفتح.

إيران أرض وحدة

إلى ذلك، كتب النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «إكس» باللغة الإنجليزية، مساء الخميس، بأن إيران ليست أرض انقسام، بل حصن منيع للوحدة فنحن روح واحدة وأمة واحدة.

جاء ذلك تعليقاً على محاولات الأعداء الرامية لإثارة الانقسام، حيث كتب عارف في تدوينته ما نصه: «إيران ليست أرض انقسام، بل حصن منيع للوحدة. التعددية السياسية دليل على حيوية الديمقراطية في إيران؛ لكن في يوم الحادث، تتحد جميع الأذواق ك«يد واحدة» تحت راية واحدة». وأضاف: «لحماية الأرض والكرامة الوطنية، نحن روح واحدة وأمة واحدة، متجاوزين الانتماءات السياسية».

كما كتب عارف باللغة الفارسية على موقع «إكس» للتواصل الاجتماعي: «لا يوجد متشددون ولا معتدلون في إيران. كلنا «إيرانيون» و «ثوريون»، وبوحدة الأمّة والدولة الراسخة، وبطاعة كاملة لقائد الثورة، سنجعل المعتدي المجرم يندم على فعلته». وأضاف: «إله واحد، أمّة واحدة، قائد واحد، طريق واحد؛ وهو الطريق إلى النصر لإيران الأعز من الروح».

الإستعداد التامّ لمواجهة الأعداء

هذا وأكّدت قيادة القوات الجوفضائية والقوات البحرية في الحرس الثوري الإسلامي، في بيان مشترك، على وحدة بنك الأهداف والأستعداد التام لمواجهة الأعداء وأن سندنا الوحيد في ذلك هو وحدة الشارع وتماسك المسؤولين واتحاد الشعب والحكومة، والتبعية الكاملة لقائد الثورة.

وجاء في نص البيان المشترك لقيادة القوات الجوفضائية والقوات البحرية في الحرس الثوري الاسلامي: «كلنا إيرانيون وثوريون، وباتحاد الشعب والحكومة الفولاذي، وبالتبعية الكاملة لقائد الثورة، سنحطم المعتدي المجرم». وأضاف البيان: «إله واحد، وقائد واحد، وأمّة واحدة، وطريق واحد، وهو نصر إيران الأعز من الروح».

وحدة الشارع وانسجام المسؤولين سند لجبهة المقاومة

هذا وأكّد قائد قوة القدس في حرس الثورة الإسلامية، العميد إسماعيل قاآني، بأن وحدة الشارع وانسجام المسؤولين سند لجبهة المقاومة والمقاتلين في مواجهة العدو.

وكتب العميد قاآني، في منشور له مساء الخميس، تزامناً مع الرسالة المشتركة لوحدة المسؤولين، التي نشرها رؤساء السلطات الثلاث: إن «السند الحقيقي لجبهة المقاومة والمقاتلين بلا حدود في الحرب ضد العدو الأمريكي - الصهيوني، يتمثل في وحدة الشارع وانسجام المسؤولين الذين ينادون بصوت واحد: نحن جميعاً «إيرانيون» و «ثوريون». وبفضل الوحدة الصلبة بين الشعب والدولة، والطاعة الكاملة لقائد الثورة الإسلامية، سنجعل المعتدي المجرم يندم على أفعاله». وأضاف: «إله واحد، قائد واحد، شعب واحد، طريق واحد؛ وهو طريق النصر لإيران الأعز من الروح».

عارف: إيران أرض وحدة لا انقسام، ونحن روح واحدة وأمّة واحدة

إيران الموحدة الصامدة لن يستطيع ترامب هزيمتها

كما أكّد نائب القائد العام للحرس الثوري للشؤون السياسية، في كلمته مساء الخميس خلال تجمع أهالي مدينة أراك مركز المحافظة المركزية (وسط ايران)، إن وجود ملايين الناس في الشوارع نعمة إلهية ودليل على إيمان الشعب الإيراني وشجاعته.

وأضاف العميد يدالله جواني في كلمته: إن الحضور الجماهيري الحاشد في الشوارع يُحبط مؤامرة نظام الهيمنة ضد الشعب الإيراني، مُشدّداً على ان ترامب لن يستطيع هزيمة الشعب الإيراني. وتابع: ما كان لهذا الحشد الهائل اليوم في الشوارع أن يحدث لولا توفيق الله. إن الشعب الإيراني في الميدان اليوم حسيني النهج، وهذا ما يدعو للشكر والامتنان. وأضاف: لقد تجلى هذا التماسك والوحدة والروح الجهادية بثبات تام في وجه هجوم العدو، مما يدل على إيمان هؤلاء الناس وشجاعتهم. وقد ضمن الله لهم النصر.

وصرح العميد جواني: اليوم يريد ترامب لإيران العظيمة الاستسلام، بينما أغلق الله الطريق أمام سيطرة الكفار والضلال على المؤمنين، وترامب لا يدرك ذلك. اليوم أنتم تُظهرون إيمانكم، ولن يتمكن ترامب من هزيمة الشعب الإيراني، واليوم أنتم المنتصرون في المعركة بإذن الله. وصرح: ظنت أمريكا والكيان الصهيوني وأعداؤنا الآخرون أنهم سيخوضون حربًا مباشرة مع إيران بكل قوتهم، وأنهم سيتغلبون عليها في أقل من ٤٨ ساعة؛ لكن قوة الشعب الإيراني وإيمانه وقواته المسلحة أحبطت المخطط الخبيث لنظام المهيمنة. وأضاف: لقد ظن ترامب أنه قادر على السيطرة على إيران إن أراد؛ لكنه هُزم في النهاية أمام القوة والأسلحة المتطورة والسفن والمدمرات، والأهم من ذلك، أمام دعم الشعب للقوات المسلحة.

عراقجي يجري مشاورات هاتفية مع مسؤولين باكستانيين

الميدان والدبلوماسية ينسقان ضمن جبهة واحدة

في الوقت الذي تواصل فيه إسلام آباد جهودها لعقد جولة ثانية من المحادثات بين إيران وأمريكا، أجرى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي محادثات مع مسؤولين باكستانيين، يوم أمس، حيث أجرى عراقجي، اتصالين هاتفيين منفصلين مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار، وقائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير، بشأن التطورات الإقليمية والقضايا المتعلقة بوقف إطلاق النار.

وكان الرئيس الأمريكي أعلن، الثلاثاء الماضي، تمديد وقف إطلاق النار مع إيران بناءً على طلب باكستان إلى حين تقديم إيران مقترحها وإتمام المفاوضات بأي شكل من الأشكال، مشيراً إلى إنه أمر الجيش بمواصلة الحصار والبقاء على أهبة الاستعداد والجاهزية التامة.

كما أجرى عراقجي، الجمعة، اتصالاً هاتفياً مع رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني.

وكان عراقجي بعث برسالة إلى بارزاني، أدان فيها الهجوم الإرهابي بطائرة مسيرة على منزل نيجيرفان، متمنياً له الصحة والعافية. وفي إشارة إلى تاريخ طويل للكيان الصهيوني والولايات المتحدة في التحريض على الفتنة والانقسام بين دول المنطقة والدول المجاورة، بما في ذلك عبر عمليات التضليل، أكد عراقجي مسؤولية جميع الحكومات والمؤسسات الدولية في محاسبة ومعاقبة الكيان الصهيوني والولايات المتحدة على عدوانهما الوحشي على إيران وهجماتهما الإرهابية غير القانونية على العراق.

الميدان والدبلوماسية ضمن جبهة واحدة

هذا وأكّد وزير الخارجية أن الميدان والدبلوماسية ينسقان ضمن جبهة واحدة. وقال عراقجي، في منشور على منصة «إكس»: يمكن بوضوح رؤية فشل الهجمات الإرهابية للكيان الصهيوني من خلال طبيعة أداء مؤسسات الحكم في إيران، التي تواصل مسارها بشكل منسجم وهادف ومنضبط. وأضاف: يُعد الميدان والدبلوماسية جبهتين متناغمتين تماماً في حرب واحدة. واختتم بالقول: إن الشعب الإيراني اليوم أكثر تلاحماً واتحاداً من أي وقت مضى.

ترويج أمريكا للإرهاب ليس سوى سقوط أخلاقي

من جانبه، اعتبر المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، مضمون الاستخباراتي - تحت تصرف العمليات العسكرية الأمريكية والصهيونية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تتحمل مسؤولية دولية تجاه تبعات هذه الإجراءات ويجب أن تُحاسب.

كما رفض بقائي الاتهامات الموجهة ضد إيران، مؤكداً أن عدم الاستقرار وانعدام الأمن المزمن في منطقة غرب آسيا هو نتيجة تواجد وتدخلات الأطراف العسكرية الدولية، فضلاً عن استمرار الاحتلال ومخطط المحو الاستعماري للفلسطينيين، وأن التغافل عن هذه الحقيقة الجلية لن يؤدي إلاّ إلى استمرار وتفاقم انعدام الأمن. وشدد على عزم إيران تعزيز الثقة والتعاون بين دول المنطقة، داعياً إياها إلى إدراك مسؤولياتها القانونية والسياسية، وتجنب اتخاذ مواقف مثيرة للتوتر، وانتهاج مسار التعامل البناء القائم على الاحترام المتبادل.

كما اعتبر المتحدث باسم الخارجية، ترويج أمريكا للإرهاب بأنه ليس سوى سقوط أخلاقي. ورداً على تكرار تصريحات المسؤولين الأمريكيين التي تحرّض على اغتيال الإيرانيين، كتب بقائي في منشور على منصة «إكس»: لقد نشر الرئيس الأمريكي كلاماً لشخص أوصى باغتيال من اعتبرهم معارضي الاتفاق. وأضاف: إن أمريكا التي كانت يوماً تقدم نفسها كمهد للديمقراطية والحرية والقيم الإنسانية، تحولت الآن علانية إلى مروج للإرهاب والعنف والإبادة الجماعية! وتابع: هل يمكن اطلاق اسم آخر على هذا الوضع غير السقوط الأخلاقي التام؟.

أخبار قصيرة

وحدة الشعب المذهلة أحدثت انكساراً لدى العدو

نشر الموقع الرسمي لقائد الثورة الإسلامية، آية‌الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، مدونة جديدة تضمنت مقتطفاً من رسالة النوروز الموجهة من قبل سماحته. وجاء في المدونة التي نشرت مساء الخميس: «لقد تسببت الوحدة المذهلة التي تجلت بين أبناء الوطن في إحداث انكسار لدى العدو. ومن خلال الشكر العملي على هذه النعمة، سيصبح التلاحم أكثر قوة وصلابة، وسيزداد الأعداء ذلاً وهواناً». وأضاف سماحته: إن «العمليات الإعلامية للعدو، عبر استهدافها عقول المواطنين ونفسياتهم، تسعى للنيل من الوحدة والأمن القومي؛ حذارِ من أن يتحقق هذا المخطط البغيض جراء أي تهاون من قِبلنا».

إنتاج المعدات والأسلحة والذخائر لم يتوقف قط

أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع، العميد طلائي نيك، انه لم يتوقف إنتاج المعدات والأسلحة والذخائر وتلبية احتياجات القوات المسلحة قط، وقال: وزارة الدفاع لديها احتياطي استراتيجي لأي ظرف.

وأضاف المتحدث باسم وزارة الدفاع: لقد أدرك العالم اليوم زيف مواقف ترامب وعدم استقرارها. حتى اللحظة التي سبقت وقف إطلاق النار، كانت سماء الكيان الصهيوني تعج بصواريخ الحرس الثوري الإيراني وطائرات الجيش المسيرة، كما أن التفوق الهجومي للقوات المسلحة في الخليج الفارسي ومضيق هرمز وبحر عُمان، من مختلف المناطق البحرية والبرية، أظهر أن أكاذيب ترامب قد اتضحت للجميع، وأن قواتنا المسلحة على أهبة الاستعداد لجميع الظروف.

الكيان الصهيوني يبذل جهداً يائساً لتبرير أعماله العدوانية

صرّح سفير ومندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة إن الكيان الصهيوني يبذل جهدا يائسا لتشويه الحقائق وتضليل مجلس الأمن بتحويل المعتدي إلى ضحية، بينما يخفي انتهاكاته الجسيمة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ويبرر أعماله العدوانية غير القانونية ضد لبنان ودول أخرى في المنطقة.

وجاء في رسالة وجهها أمير سعيد إيرواني، الخميس، إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ورئيس مجلس الأمن: رداً على رسالة ٢٥ مارس/ آذار ٢٠٢٦، الموجهة من ممثل الكيان الصهيوني لدى الأمم المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن، ومرفقها، وهي مراسلة من وزير خارجية الكيان الصهيوني، أود إبلاغكم بأن المراسلة ومرفقها المذكورين يتضمنان اتهامات لا أساس لها من الصحة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأضاف: هذا مثال آخر على محاولة هذا الكيان اليائسة لتشويه الحقائق، وتضليل مجلس الأمن بتصوير المعتدي كضحية، بينما يتستر على انتهاكاته الجسيمة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ويعد أيضاً تبريرا لأعماله غير القانونية والعدوانية ضد لبنان ودول أخرى في المنطقة.

● أخبار قصيرة

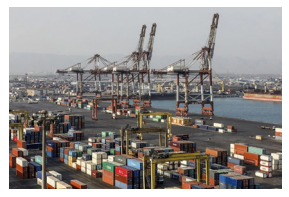

ترخيص ٣ ملايين طن بضائع خلال الحرب المفروضة الثالثة

قال رئيس مصلحة الجمارك الإيرانية: انه تم ترخيص ٣ ملايين طن بضائع من ١٣ ميناء على صعيد البلاد طيلة الحرب المفروضة الثالثة. وأضاف فرود عسكري: انه بات، في ضوء قرار المجلس الأعلى للأمن القومي، تيسير عملية ترخيص البضائع.

وقال في جانب آخر: إن مصلحة الجمارك ومؤسسة الموانئ الإيرانية عازمتان على أن يعمل ميناء الشهيد رجائي (جنوب) على مدار الساعة.

يذكر أنه تم في محافظة هرمزكان (جنوب) تخليص قرابة مليوني طن بضائع خلال الحرب المفروضة الثالثة، ومعظم البضائع المخلصة في هرمزكان كانت عن طريق ميناء الشهيد رجائي.

زيادة ملحوظة في التبادل التجاري بين خراسان الجنوبية وأفغانستان

قال محافظ خراسان الجنوبية (شمال شرق): ان المسار التصاعدي للمؤشرات الاقتصادية عبر الحدود تشير إلى إجراء إيجابي للمحافظة في تطوير التجارة الخارجية. وأضاف: إن الواردات من أفغانستان ازدادت خلال الأيام الـ ٤٠ الأخيرة بنسبة ٨٤٦٪ وزناً و ٤٤١٪ قيمة.

وتابع محمد رضا هاشمي، الخميس، في اجتماع مجلس تنظيم التبادل عبر الحدود للمحافظة: إن سياق التجارة الحدودية وأداء الأجهزة التنفيذية متناميين في هذا الخصوص. وفيما يخص صادرات المحافظة، قال: ان الصادرات شهدت زيادة نسبتها ٥٤٪ في القيمة و٦٨٪ في الوزن مقارنة بالفترة المماثلة من العام الفائت.

صادرات السلع عبر محافظة جهارمحال وبختياري تنمو بنسبة ٣٠٠٪

أعلن مدير مصلحة الجمارك في محافظة جهارمحال وبختياري (غرب البلاد) أن صادرات السلع عبر جمارك المحافظة سجلت نمواً بنسبة ٣٠٠ في المائة خلال الشهر الأول من العام الحالي (الإيراني الذي بدأ ٢١ آذار/ مارس ٢٠٢٦).

وأكد مظاهر ربيعي، أمس الجمعة، أن وزن السلع المصدرة عبر جمارك محافظة جهارمحال وبختياري، خلال الشهر الأول من العام الجاري، سجل زيادة بنسبة ٣٠٠ في المائة، فيما ارتفعت قيمتها بنسبة ٦٣ في المائة.

وأضاف: إن قيمة الصادرات خلال هذه الفترة بلغت ٨ ملايين و٢٩٧ ألف دولار، بوزن إجمالي قدره ١٨ ألف طن؛ مشيراً إلى أن معظم السلع المصدّرة من محافظة جهارمحال وبختياري تشمل مختلف المنتجات الفولاذية والزراعية والأجهزة المنزلية، وقد تم تصديرها إلى دول العراق وأرمينيا وأفغانستان وأوزبكستان.

وصرح ربيعي بأن قيمة السلع المستوردة إلى المحافظة خلال الشهر الأول من العام الجاري بلغت ٣ ملايين و ٨٠٠ ألف دولار، بوزن ٤ آلاف طن؛ لافتاً إلى أن هذه الكمية سجلت زيادة بنسبة ٨ في المائة من حيث الوزن مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

فرصة لإعادة تصميم الشبكة اللوجستية للبلاد على أساس المرونة

كيف تعزز إيران صمودها اللوجستي عبر التنويع والمسارات البديلة؟

بدل الاعتماد على مسار واحد أو ميناء واحد أو مركز محدد، يجب تصميم شبكة متعددة المسارات ومتعددة الوسائط

المسارات البحرية العمود الفقري للتجارة الخارجية، لكن طريقة استخدامها يجب أن تصبح أكثر تنوعًا ومرونة

الوفاق/ إن ازدياد المخاطر الجيوسياسية في غرب آسيا خلال السنوات الأخيرة، رغم تأثيره على سلاسل الإمداد والنقل الدولي، يمكن أن يشكّل فرصة لتعزيز مرونة الشبكة اللوجستية في إيران.

في السنوات الأخيرة، شهدت المخاطر الجيوسياسية والأمنية في منطقة غرب آسيا ومحيط إيران تصاعدًا ملحوظًا.

هذا الوضع، ولا سيما مع احتمال حدوث اضطرابات في المسارات البحرية الرئيسية، قد يؤثر على سلاسل الإمداد وتدفقات النقل الدولي للبضائع من وإلى إيران.

وفي الوقت ذاته، تخلق هذه الظروف فرصة جدية لإعادة تصميم الشبكة اللوجستية الإيرانية على أساس المرونة.

النقطة المحورية هي أنه بدل الاعتماد على مسار واحد أو ميناء واحد أو مركز محدد، يجب تصميم شبكة متعددة المسارات ومتعددة الوسائط؛ شبكة يتم فيها دمج المسارات البحرية والسككية والبرية بشكل ذكي، بما يقلل من الاعتماد على أي نقطة اختناق منفردة.

١. تغيير النهج؛ من الاعتماد الأحادي إلى سلة من المسارات والمراكز المكملة

تعتمد البنية الحالية للوجستيات في إيران إلى حد ما على عدد محدود من المسارات ونقاط الدخول والخروج. هذا التركيز، في ظل تصاعد المخاطر الإقليمية والعقوبات والقيود التأمينية والمصرفية والمخاطر الأمنية، يتحول بحد ذاته إلى خطر نظامي. فأي اضطراب في هذه النقاط المحدودة قد يؤدي إلى توقف جزء كبير من تدفق النقل أو إلى ارتفاع كبير في التكاليف والوقت.

الحل المقترح هو الانتقال نحو تصميم «سلة من المسارات والمراكز المكملة». في هذا النهج، لا يشكل أي ميناء أو ممر بمفرده نقطة انهيار؛ بل يتم تصميم المسارات المختلفة "البحر، سكك الحديد، الطرق البرية" بشكل تكاملي وقابل للاستبدال النسبي، بحيث يمكن تحويل الشحنات إلى مسارات ومراكز أخرى بأقل قدر من التوقف عند حدوث أي خلل. هذا النهج يمثل أساس المرونة على مستوى الشبكة ويتماشى تمامًا مع المنطق الاحترافي للنقل الدولي.

٢. المسارات البحرية؛ تنويع السواحل والمراكز الإقليمية

نظرًا للموقع الجغرافي لإيران، ستبقى المسارات البحرية العمود الفقري للتجارة الخارجية؛ لكن طريقة استخدامها يجب أن تصبح أكثر تنوعًا ومرونة. فعلى سبيل المثال، يمكن لموانئ مثل تشابهار وبوشهر وموانئ الجزر وغيرها من الموانئ الجنوبية، أن ترتقي من دور عبوري إلى مراكز خدمية ذات قيمة مضافة من خلال استثمارات موجهة في البنية التحتية والمعدات المينائية ومحطات الحاويات وخدمات مثل تزويد السفن بالوقود.

وسيكون من نتائج هذه الاستثمارات تقليل الاعتماد على الوسطاء الخارجيين، وزيادة حصة القيمة المضافة اللوجستية داخل البلاد، وتحسين القدرة على الاستجابة السريعة في حالات الأزمات، إلى جانب الاستخدام التكميلي للمراكز والموانئ الإقليمية. كما أن شبكة المراكز الإقليمية المحيطة بإيران تتيح تنفيذ جزء من عمليات الاستيراد والتصدير عبر موانئ إقليمية ذات مخاطر تشغيلية ومصرفية أقل، مع تقديم خدمات مثل إعادة التصدير، تحويل الوثائق، التخزين، وتجميع أو تفكيك الشحنات في أقرب نقطة ممكنة من إيران.

كذلك ينبغي تحديد مسارات احتياطية للسلع الحساسة أو الأساسية، بحيث لا يتوقف تدفق النقل في حال تعطل أحد المراكز. إن الجمع بين الموانئ الداخلية والمراكز الخارجية ضمن شبكة بحرية تكاملية يُعد أكثر استقرارًا من الاعتماد على نقطة واحدة.

٣. المسارات السككية والبرية؛ العمود الفقري للمرونة في سيناريوهات تعطل المسارات البحرية

في حال تصاعد المخاطر أو تقييد بعض المسارات البحرية، تبرز أهمية الميزة النسبية لإيران في الممرات السككية والبرية. ومن أبرز المحاور في هذا المجال:

- الربط الكامل للموانئ الجنوبية، خاصة المحيطية، بشبكة سكك الحديد الوطنية، مما يسمح بنقل البضائع من الموانئ إلى مراكز الاستهلاك والحدود الغربية والشمالية دون الاعتماد على مسارات محدودة.

- الممرات الشرقية-الغربية (مثل ITI والمسارات المشابهة)، والتي تربط دول جنوب وجنوب شرق آسيا عبر إيران بتركيا وأوروبا، ما يعزز تنوع مصادر ووجهات التجارة ويقوي دور إيران كدولة ترانزيت، ويوفر بديلًا نسبيًا في حال القيود البحرية.

- ممرات "الشمال-الجنوب"، التي تربط إيران عبر السكك والطرق بدول بحر قزوين وآسيا الوسطى وروسيا، بما يتيح تحويل جزء من الشحنات من المسارات البحرية الحساسة إلى مسارات برية أكثر استقرارًا.

بشكل عام، فإن زيادة الاعتماد على النقل السككي وربطه بالموانئ والحدود البرية يمثل محورًا رئيسيًا لتعزيز المرونة.

٤. الحدود البرية؛ استكمال حلقة الشبكة

تشكل الحدود البرية لإيران مع جيرانها الشرقيين والغربيين والشماليين الغربيين جزءًا مهمًا من قدرة المرونة اللوجستية. وفي إطار الشبكة المقترحة، يمكن لبعض هذه الحدود أن تعمل كبوابات ترانزيت إقليمية لنقل البضائع بين موانئ الدول المجاورة وداخل إيران. كما يمكن لحدود أخرى أن تدعم مشاريع المقايضة (السلع مقابل الطاقة) وتطوير الأسواق الحدودية. ومن خلال تطوير المراكز الحدودية، ورقمنة الإجراءات الجمركية، وتعزيز التنسيق المؤسسي، يمكن تقليل زمن انتظار الشاحنات والقطارات بشكل ملموس.

٥. دور شركات النقل الدولية الإيرانية

من المهم التأكيد على أن شركات النقل الدولية الإيرانية تمتلك من الناحية الفنية والخبرة العملية القدرة على العمل ضمن هذه الشبكة المتنوعة. فقد نجحت العديد منها خلال السنوات الماضية في مواصلة عمليات النقل رغم القيود والعقوبات، عبر دمج المسارات البحرية والسككية والبرية واستخدام مراكز إقليمية متعددة وتقديم حلول مخصصة للعملاء.

ما هو مطلوب حاليًا هو تنظيم هذه الخبرات ضمن إطار استراتيجي وطني وشبكة مصممة مسبقًا، بحيث:

- تمتلك الشركات سيناريوهات بديلة جاهزة في حال تعطل المسارات الرئيسية؛

- يتم إدماج البيانات والخبرات الميدانية لهذه الشركات في سياسات النقل وتطوير البنية التحتية؛

- يتم تعزيز التنسيق بين القطاع الخاص والجهات الحكومية المعنية بالنقل والجمارك.

خصائص شبكة لوجستية مرنة لإيران

بناءً على ما سبق، يمكن تلخيص خصائص الشبكة اللوجستية المرِنة لإيران على النحو التالي:

- تنوع في الوجهات والمصادر ووسائط النقل "بحري، سككي، بري" وتجنب الاعتماد الأحادي

- تعزيز الموانئ الداخلية والمراكز متعددة الوسائط لزيادة القيمة المضافة وتقليل الاعتماد على الوسطاء

- تطوير وربط الممرات السككية والبرية الدولية كداعم في حالات تعطل النقل البحري

- الاستخدام المنهجي لقدرات شركات النقل الدولية الإيرانية في تصميم وتنفيذ المسارات البديلة

- تنسيق السياسات والمؤسسات بين الجهات المعنية لدعم الشبكة من حيث القوانين والبنية التحتية والإجراءات

إن مثل هذه الشبكة، في حال تنفيذها ومراقبتها بشكل مستمر، يمكن أن تشكل مرجعًا لصناع القرار وخبراء النقل الدولي في تقييم المخاطر وتصميم الحلول التشغيلية لمختلف السيناريوهات الإقليمية.

وزيرة الطرق توجّه رسالة مصوّرة من موقع قصف جسر "B1" لإجتماع شنغهاي

وجّهت وزيرة الطرق والتنمية الحضرية الإيرانية، فرزانة صادق، رسالةً مصورةً من موقع قصف جسر B1 بالقرب من معبر كرج الشمالي، إلى الاجتماع الثالث عشر لوزراء النقل في الدول الأعضاء بمنظمة شنغهاي للتعاون، أدانت فيها عدوان الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، واعتبرته تهديداً خطيراً للسلام والاستقرار على المستويين الإقليمي والعالمي.

وألقت وزيرة الطرق، أمس الجمعة، كلمة أمام الاجتماع الثالث عشر لوزراء النقل في دول منظمة شنغهاي للتعاون، المنعقد في قيرغيزستان، عبر رسالة فيديو من موقع تفجير جسر B1 بالقرب من معبر كرج الشمالي، وقد ظهرت حقيبة طالبة شهيدة من مدرسة شجرة طيبة الابتدائية في ميناب، وقالت: إن الاجتماع يُعقد في ظل هجمات واسعة النطاق شنتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران معتبرة هذه الأعمال انتهاكاً للمبادئ الإنسانية والقانون الدولي، وتهديداً خطيراً للسلام والاستقرار الإقليميين والعالميين.

وأشارت صادق إلى الهجوم على مدرسة "شجرة طيبة" في ميناب الذي أسفر عن استشهاد ١٦٨ طفلاً، مدينة الأهداف الشريرة واللاإنسانية للمعتدين، ودعت المجتمع الدولي إلى إدانة هذه الأعمال والتعبير عن تضامنه مع الدول المستقلة.

وفي ختام كلمتها، أعلنت وزيرة الطرق استعداد إيران لتعميق التعاون مع الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، قائلة: نأمل أن نوفر معاً الأساس لتبادل المعارف والخبرات، واكتشاف حلول مبتكرة لمواجهة التحديات المشتركة في مجال النقل والمواصلات. معاً، نستطيع بناء أنظمة نقل أكثر مرونة، وتعزيز الترابط الإقليمي.

وزير الجهاد الزراعي: العدوان الأمريكي ألقى بظلاله على الأمن الغذائي بالعالم

اعتبر وزير الجهاد الزراعي الإيراني أن العدوان الأمريكي يشكل تهديداً جاداً للوصول إلى هدف "المجاعة صفر"، وقال: إن الحرب الأمريكية - الصهيونية غير القانونية في المنطقة ألقت بظلالها القاتمة على الأمن الغذائي بالعالم والمنطقة وأربكت سلسلة التوفير لاسيما في سوق الطاقة والأسمدة.

جاء ذلك في كلمة ألقاها غلام رضا نوري قزلجه، عبر الفيديو كونفرانس، أمام الدورة الـ٣٨ للمؤتمر الإقليمي لمنظمة الغذاء والزراعة "فاو" لآسيا والمحيط الهادي عقد في ميناء سري بغازان بيروناي. وقال نوري قزلجه: إن منطقة آسيا والمحيط الهادي تمر اليوم بمشاكل وتحديات معقدة، مضيفاً: إن منطقة آسيا تواجه تصعيداً جيوسياسياً واربكاً في السوق المضطرب لسلسلة التوفير والتجارة وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والتغيرات المناخية وتدمير الأراضي وآفة الموارد المائية. وأضاف: إن هذه المشاكل والتحديات أثرت على النظام الزراعي والغذاء وجعلت من المستحيل تحقيق الهدف العالمي الرئيسي الثاني المتمثل بـ"المجاعة صفر" وقوضت مرونة النظام الزراعي والغذائي. واعتبر ان التطور المائي والاهتمام بالاحراش والغابات وزراعة الخشب يشكل نموذجاً للتوجهات التي تساهم في التغلب على مشاكل آسيا والمحيط الهادي، إضافة إلى إستشراف المستقبل وإدارة التحديات والاهتمام بالقوة الدافعة، وكذلك وضع برامج استراتيجية للوصول إلى أهداف مثل النهوض بالأمن الغذائي مع التركيز على التغذية الآمنة. وأوضح: ان برنامج زراعة الأشجار بشكل واسع في إيران قد بدأ قبل ثلاث سنوات، مضيفاً: إن إيران وتعويلاً منها على شبكة المؤسسات البحثية والباحثين البارزين في العلوم المختلفة بما فيها علوم الثروة السمكية تتمتع بطاقات معرفية وجهوزية للمشاركة الواسعة في برامج التطور المائي.

وأكد ان المتوقع من جميع بلدان المنطقة والدول المستقلة، التنديد الشديد بالهجوم العسكري والحصار غير القانوني على ايران والعمل على الوقف الدائم والمستدام للهجمات غير الشرعية واستمرار انتاج المحاصيل الزراعية.

إبداع شباب إيران في هندسة الوعي العالمي

الليغو.. سلاح ناعم يكسر الهيمنة الإعلامية الغربية

استخدم شباب إيران الذكاء الاصطناعي والرسوم المتحركة بأسلوب الليغو لخلق رواية بصرية عالمية، فضحت جرائم أمريكا وتاريخها الإستعماري، وسخرت من ترامب

الوفاق/ في الحرب المفروضة الثالثة على إيران، لم تقتصر ساحة المعركة على الميدان العسكري، بل تحول الفضاء الافتراضي إلى مسرح حاسم لـ «حرب الروايات». برزت ظاهرة فريدة من نوعها: رسوم متحركة إيرانية بأسلوب الليغو، استخدمت الذكاء الاصطناعي والسخرية البصرية، وتمكنت من كسر الهيمنة الإعلامية الغربية، وجذب ملايين المشاهدات حول العالم. هذا التقرير يستعرض كيف حوّل الشباب الإيراني هذه المكعبات البلاستيكية إلى سلاح إعلامي ناعم، وكيف أصبحت إيران اليد العليا في الدبلوماسية الرقمية.

الليغو.. سلاح عالمي بسيط وفعّال

لم يكن اختيار قالب الليغو عشوائياً، بل جاء استراتيجياً. الليغو هو رمز عالمي للعب والطفولة، يخترق الحواجز الثقافية واللغوية. استخدامه يقلل من مقاومة الجمهور للرسائل السياسية، ويُبسّط المفاهيم المعقدة كالحرب والاستعمار إلى قصص بصرية سهلة الفهم وممتعة. كما أن إنتاج هذه الرسوم سريع ومنخفض التكلفة، مما يسمح بالرد على الأحداث فور حدوثها، وهذه ميزة استراتيجية في معركة السرعة الإعلامية.

ماذا قالت الليغوهات الإيرانية؟

ركزت الرسوم المتحركة الليغوية الإيرانية على عدة محاور رئيسية:

- التاريخ المقارن: في فيديو حظي بمشاهدات عالية، قُسمت الشاشة إلى جزأين لمقارنة إيران وأمريكا منذ العصر الحجري. بينما كانت إيران تبني باسارغاد وتخت جمشيد، لم تكن أمريكا قد اكتشفت بعد. بعد اكتشاف الكحول على يد زكريا الرازي، جاء كولومبوس ليكتشف أمريكا، حيث قام الأمريكيون بطرد الهنود الحمر وسلب ثرواتهم. ينتهي الفيديو بعبارة: «الإمبراطوريات تسقط، لكن الحضارة الحقيقية تبقى».

- فضح ترامب وسياساته: جُسد ترامب كخنزير برتقالي، ومهرج في سيرك، ولاعب قمار خاسر. استخدمت عبارات مثل «نظام إبستين» (فضيحة فساد) وLiar (كذاب). أظهر الفيديو تناقضه في التهديد النووي، مقابل فتوى قائد الأمّة بحرمة السلاح النووي.

- جرائم أمريكا عبر التاريخ: استعرض فيديو «انتقام واحد للجميع» سلسلة من الجرائم: قصف هيروشيما، حرب فيتنام، قصف مدرسة ميناب واستشهاد الأطفال في المدرسة، قتل أطفال غزة، إسقاط الطائرة المدنية الإيرانية (الرحلة ٦٥٥)، وغيرها.

- القوة الصاروخية والمقاومة: أظهرت مشاهد إطلاق صواريخ بالستية من صوامع تحت الأرض، وتدمير القبة الحديدية الصهيونية، وملاحقة طيارين أمريكيين.

- التضامن الوطني: صورت الرسوم مشاهد لرجال ونساء من العشائر الإيرانية وهم مسلحون يدافعون عن الوطن، ويضربون مروحيات أمريكية. كما تناولت رسوم متحركة أخرى مثل «بيايبدنزديكتر» أي «تعالوا أقرب» قضية جزيرة خارك والدفاع البطولي للقوات البحرية الإيرانية وهروب البوارج الأمريكية، و«مجازاتي سخت» أي «عقاب شديد» التي تظهر تصنيع الصواريخ الإيرانية حتى لحظة إطلاقها على الكيان الصهيوني.

الذكاء الإيراني والصدى العالمي

أدهشت هذه الرسوم المحللين الغربيين، ليس فقط لجودتها، بل لإلمام صانعيها (شباب من مواليد عقد ٢٠٠٠) بثقافة أمريكا الفرعية وتفاصيل سياسات ترامب، واستخدام مصطلحاتها مثل MAGA اعتمدوا على الذكاء الاصطناعي في الإنتاج والمونتاج، مما أتاح سرعة الانتشار الفيروسي. أقرت صحيفة الغارديان بأن «إيران تسيطر على حرب وسائل التواصل الاجتماعي وتتفوق على أمريكا». وقال مارك أوين جونز، أستاذ جامعة نورث وسترن: «فيديوهات الليغو الإيرانية مدروسة جيداً ولها رواية متكاملة، بينما الدعاية الأمريكية مجرد انفجارات هوليودية». كما أقرّ جون كوبر، مدير حملة أوباما، قائلاً: «كل يوم، تتحسن هذه الفيديوهات، لأنها تحتوي على حقائق عن نظام ترامب». بينما قالت فاسي زاكا، معلقة اجتماعية: «إنها ذكية جداً، تستغل الانقسامات الداخلية الأمريكية مثل قضية إبستين».

هندسة الروايات.. خلاصة العبقرية الإيرانية

الرسوم المتحركة الليغوية الإيرانية ليست مجرد موضة عابرة، بل نموذج متطور لهندسة الرواية في العصر الرقمي. أثبت الشباب الإيراني أن السلاح الأقوى ليس الصاروخ، بل الفكرة الذكية والقصة الجذابة والاستخدام المبدع للذكاء الاصطناعي. بقراءة نقاط ضعف الخصم واستخدام لغة عالمية بسيطة، حققت إيران انتصاراً استراتيجياً في «حرب الوعي» و«الدبلوماسية الرقمية». استطاع هؤلاء الشباب، بأبسط الأدوات (قطع ليغو، هواتف)، خلق محتوى أعاد تشكيل رواية الصراع لصالح إيران، مفككين هالة القوة الأمريكية وساردين مظلومية إيران كأطفال ميناب. هذا المسار الديمقراطي للإنتاج أسس بنية تحتية إعلامية غير رسمية، أثبتت فاعلية تفوق الوسائل التقليدية، حيث أصبحت قطع الليغو منصات إطلاق للرسالة الإيرانية إلى العالم.

قريباً.. إقامة معرض طهران الإفتراضي للكتاب

الوفاق/ أعلن محسن جوادي، رئيس المعرض الدولي للكتاب في طهران، عن إقامة الدورة السابعة لمعرض طهران الإفتراضي للكتاب في أوائل مايو، بعد دراسة ظروف البلاد وعدم قدرة ناشرين كثر على الحضور الفعلي بسبب الحرب المفروضة الثالثة. يأتي القرار إستمراراً لنهج «دعم تعزيز مرونة صناعة النشر في الأوقات الصعبة» الذي طُبق خلال جائحة كورونا. سيتم الإعلان لاحقاً عن تفاصيل تسجيل الناشرين وآليات تقديم تسهيلات الشراء للجمهور، بما في ذلك القسائم ودعم شراء الكتب. تُعد هذه الدورة استمراراً لمسيرة المعرض الإفتراضي الذي بدأ عام ٢٠٢٠.

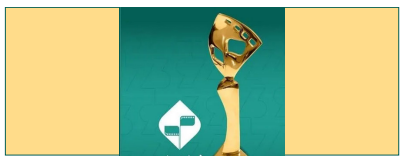

دعوة للمشاركة في مهرجان طهران للأفلام القصيرة

الوفاق/ أعلنت جمعية السينما الشابة الإيرانية عن فتح باب المشاركة في الدورة الثالثة والأربعين لمهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة، تحت شعار «الفكر الإيراني، السرد العالمي». يهدف المهرجان إلى اكتشاف أبرز الأعمال القصيرة محلياً ودولياً، وتعزيز المنافسة البناءة بين صنّاع الأفلام، ودعم المواهب الشابة وتكريم إبداعاتهم. يركّز المهرجان هذا العام على الروايات الإبداعية المتنوعة التي تعكس الهوية الوطنية والثقافية والبيئية لإيران، مع الإبتعاد عن الأنماط التقليدية، ويتيح للمخرجين من مختلف المحافظات فرصة تقديم تجاربهم وتسليط الضوء على تنوع الثقافات والعادات. يتضمن المهرجان ثلاثة أقسام: السينما الإيرانية، والسينما الدولية، وقسم «الكتاب والسينما»، إضافة إلى جائزة خاصة بعنوان «الوطن كما أراه» حول «حرب رمضان». يُقام المهرجان من طهران من ١٧ إلى ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٦.

وزير الرياضة: أمريكا لا تستحق استضافة المونديال والأولمبياد

قال وزير الرياضة والشباب الإيراني: لو ارتكبت أي دولة أخرى ما فعلته أمريكا لَحُرمت من استضافة المونديال والأولمبياد.

وأجاب أحمد دنيامالي في رده على سؤال حول مدى صوابية مشاركة إيران في كأس العالم بعد الهجوم الأمريكي على السفينة الإيرانية، قائلًا: إن واجبنا المهني يحتم علينا إعداد المنتخب الوطني للمونديال، إلا إن قرار المشاركة من عدمه يقع على عاتق الحكومة.

وأضاف وزير الرياضة: لقد تقرر إقامة معسكر تدريبي للمنتخب في إحدى الدول المجاورة خلال شهر مايو لمدة أسبوع تقريباً. وسيتم اتخاذ القرار المناسب بناءً على توفر الظروف الأمنية للاعبين، وكفّ الطرف المضيف عن ممارساته العدائية ومغامراته.

وتابع دنيامالي قائلًا: لو أن أي دولة أخرى مكان أمريكا ارتكبت هذه المغامرات، لتم حرمانها ليس فقط من استضافة كأس العالم، بل ومن استضافة الأولمبياد المقرر بعد عامين أيضاً.

إن المحافل الدولية تلتزم الصمت حيال هذه الجرائم الأمريكية-الصهيونية، ونحن نسعى عبر الدبلوماسية الرياضية لدفع تلك المنظمات لامتلاك الشجاعة الكافية لإدانة هذه الأعمال العدائية.

دورة الألعاب الشاطئية الآسيوية في الصين؛

انتصارات لمنتخبات إيران في الكرة الطائرة واليد والقدم

الوفاق/ حققت المنتخبات الوطنية الإيرانية للكرة الطائرة الشاطئية فوزاً على سريلانكا وأوزبكستان في أولى مبارياتها بدورة الألعاب الآسيوية الشاطئية.

حيث انطلقت منافسات الدور التمهيدي للكرة الطائرة الشاطئية في الدورة السادسة للألعاب الآسيوية الشاطئية بمدينة سانيا الصينية. ويشارك في هذه النسخة ٣٥ فريقاً من مختلف الدول الآسيوية، موزعة على ٨ مجموعات «٣ مجموعات تضم ٥ فرق، و٥ مجموعات تضم ٤ فرق».

واجه منتخب إيران للكرة الطائرة الشاطئية «عليرضا آقاجاني – عباس بورعسكري» في أولى مبارياته منتخب سريلانكا، وفاز عليه بنتيجة ٢-٠.

وفي مباراة أخرى من نفس المرحلة، التقى المنتخب الإيراني «أبو الحسن خاكي زاده – أمير علي قلعه نوئي» مع أوزبكستان، وحقق فوزاً مماثلاً ٢-٠.

هذا وفاز منتخب إيران لكرة القدم الشاطئية في أولى مواجهاته بدورة الألعاب الآسيوية الشاطئية على نظيره الإماراتي بنتيجة ٥-٢.

فقد حقق منتخب إيران لكرة القدم الشاطئية فوزاً مهماً على الإمارات بنتيجة ٥-، وسجل الأهداف كل من: موحد محمد بور «هدفان»، محمد معصومي زاده «هدفان»، وعلي ميرشكاري.

يلعب منتخب إيران للكرة الشاطئية «رجال» في المجموعة الثانية إلى جانب السعودية وتايلند والإمارات.

من جهة أخرى حقق منتخب إيران لكرة اليد الشاطئية فوزه الثاني في منافسات الألعاب الآسيوية الشاطئية على حساب سريلانكا.

فقد لعب منتخب إيران لكرة اليد الشاطئية مباراته الثانية في دورة سانيا الآسيوية أمام منتخب سريلانكا، واستطاع الفوز بنتيجة ٢-٠.

يتواجد منتخب إيران في هذه البطولة ضمن مجموعة تضم الصين، البحرين، هونغ كونغ، سريلانكا، والفلبين.

هذا وشارك الوفد الرياضي لإيران والمسمى «شهداء ناو دنا» في استعراض حفل افتتاح الدورة السادسة للألعاب الآسيوية الشاطئية سانيا ٢٠٢٦، مقدماً حضوراً ذا دلالة عميقة، ومنظماً، ومختلفاً في الوقت نفسه عن الأعراف السابقة لبعثات إيران في هذه البطولات.

ففي هذا الحفل، التزم الرياضيون والأجهزة الفنية والمرافقون للبعثة الإيرانية بالنظام والوقار التامين، وابتعدوا عن مظاهر الفرح التقليدية في استعراض الافتتاح، واضعين أيديهم على صدورهم تعبيراً عن الاحترام، والتعاطف، والتضامن العميق مع الشعب الإيراني العظيم.

وارتدى أعضاء البعثة الرياضية الايرانية زياً موحداً أبيض اللون، مؤكدين على دورهم كممثلين للشعب الإيراني في المحافل الدولية، واعتبروا أنفسهم جنوداً لإيران، وأعلنوا أنهم سيبذلون كل طاقاتهم لرفع علم البلاد وإدخال الفرحة إلى قلوب الشعب.

وأظهرت البعثة الرياضية الإيرانية بهذا النهج أنها، إلى جانب حضورها القوي في ميادين المنافسات الرياضية، تظل دوماً متعاطفة ومتضامنة مع الشعب في المحطات الوطنية، وتُعرّف رسالتها بما يتجاوز مجرد المنافسات الرياضية.

بيرانوند: أشارك في التجمعات الليلية بدافعٍ من القلب.. وإيران ليست للبيع

الوفاق/ قال حارس مرمى المنتخب الإيراني لكرة القدم: لقد حضرت في التجمعات الشعبية بدافع شخصي ومن القلب؛ لقد تربيت على تراب هذا البلد، كبرت فيه، وكل ما أملكه فهو من إيران. وظهر عليرضا بيرانوند، حارس مرمى المنتخب الإيراني في التجمعات الشعبية التي تُقام دعماً لإيران العزيزة، وقال: النجم الحقيقي في هذا الوقت هم الناس الشرفاء والمحبون الذين يتواجدون في الساحة منذ قرابة الشهرين، ويظهرون بكل وجودهم حبهم وولاءهم لإيران.

وأضاف: إنه واجب علينا كلاعبين رياضيين أن نكون إلى جانب هؤلاء الناس الرائعين، وأن ندعم إيران العزيزة جنباً إلى جنب معهم.

وشدد بيرانوند: قد يقول البعض كذباً إننا أُحضرنا بالقوة إلى هذه التجمعات، أو أن عروضاً مغرية قدمت لنا، لكن هذا البلد ليس للبيع، ربما بعد سنوات لن يكون هناك بيرانوند وغيره من المعروفين في البلاد، لكن إيران كانت وستبقى دائماً.

واختتم بيرانوند حديثه قائلاً: أقبّل أيدي كل الناس الطيبين في بلدي، الذين ضربوا أروع الأمثلة في دعم إيران منذ اليوم الأول، ولم يخلوا الساحة أبداً.

رئيس الاتحاد العالمي للسنوكر يبعث برسالة إلى نظيره الإيراني

الوفاق/ أعرب رئيس الاتحاد العالمي للسنوكر في رسالة إلى رئيس اتحاد البولينغ والبلياردو الإيراني عن أسفه إزاء الهجوم على مبنى قاعدة مركز السنوكر الإيراني. فقد بعث «جيسون فرغسون» برسالة إلى رئيس اتحاد البولينغ والبلياردو الإيراني بعد نشر صور تدمير قاعدة «الشهيد سلطان زاده» التي دُمرت خلال العدوان الصهيو- أمريكي على الصالة الخاصة بألعاب السنوكر التي تتسع لـ١٢ ألف متفرج، معرباً فيها عن أسفه.

وجاء في نص هذه الرسالة: «أصدقائي الأعزاء، أنا آسف جداً لرؤية هذه الصور الحزينة، ويُفطر قلبي؛ لأنني أعلم أنكم تحملتم الكثير من المشاق، وقمتم بتدريب رياضيين وحكام ومدربين بارزين. لقد قمتم بالعديد من الإجراءات في تطوير السنوكر، وخاصة في مجالات السيدات، والبارا بيلياردو، والبارا سنوكر، وغيرها. نحن نفكر بكم دائماً، وكما تعلمون، فإننا جميعاً من عائلة واحدة اسمها السنوكر. أرسل لكم الحب والمودة وأطيب التمنيات، من فضلكم اعتنوا بأنفسكم».

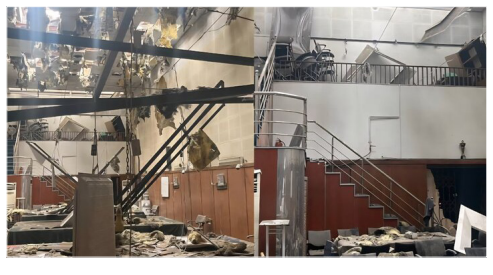

تسليم سند ملكية قصر كلستان.. خطوة لتعزيز حماية التراث الثقافي في إيران

الوفاق/ في خطوة تعكس الأهمية الاستراتيجية لحماية التراث الثقافي، أُقيمت مراسم رسمية لتسليم سند ملكية قصر كلستان، أحد أبرز المعالم التاريخية في إيران، بحضور عدد من كبار المسؤولين، في مقدمتهم وزير التراث الثقافي والسياحة.

تحفة تاريخية تُصان بوثيقة ملكية رسمية

وخلال الحفل، شدّد سيد رضا صالحي أميري على أن تثبيت الملكية القانونية للآثار التاريخية لا يُعد مجرد إجراء إداري، بل يمثل خطوة سيادية تعكس هوية الأمة وتحفظ إرثها الحضاري. وأكد أن سند الملكية ليس مجرد وثيقة قانونية، بل هو بمثابة «شهادة حضارية» تجسّد عمق التاريخ والثقافة الوطنية.

وأشار صالحي أميري إلى أن التعاون بين الجهات الحكومية، ولا سيما وزارة العدل ومنظمة تسجيل الوثائق والعقارات، يُعد نموذجاً للعمل المؤسسي المشترك لحماية التراث الثقافي.

وبيّن أن تثبيت ملكية المواقع التاريخية يسهم في صونها من التعديات، ويضمن نقلها للأجيال القادمة بشكل آمن ومسؤول.

وأشار إلى أن قصر كلستان يُعد نموذجاً ناجحاً في هذا المسار، موضحاً أن العديد من المواقع التاريخية في البلاد تواجه ضغوطاً عمرانية ومصالح استثمارية، وأن منظمة تسجيل الوثائق والعقارات تلعب دوراً محورياً في حماية حقوق التراث الثقافي الإيراني.

سند الملكية كـأداة لحماية الذاكرة الحضارية

وفي سياق حديثه عن الإمكانات الحضارية لإيران، أوضح صالحي أميري أن البلاد تحتضن نحو مليون موقع أثري، تم تسجيل أكثر من ٤٣ ألفاً منها في القائمة الوطنية، إضافة إلى ٥٨ موقعاً مدرجاً على القائمة المؤقتة للتراث العالمي، ما يعكس ثراءً حضارياً فريداً على المستوى الدولي.

كما أكد على ضرورة تعزيز الأطر القانونية لحماية هذه المواقع، مشيراً إلى أن صون التراث لا يقتصر على الجوانب الفنية، بل يتطلب أيضاً تثبيتاً قانونياً يضمن استدامته. واعتبر أن إصدار سندات الملكية يمثل أحد أهم أدوات حماية القوة الناعمة الثقافية للدولة.

ودعا صالحي أميري إلى إطلاق مبادرة وطنية شاملة لتوثيق جميع المواقع التاريخية، بمشاركة مختلف المؤسسات المعنية، بهدف إنشاء منظومة متكاملة لتسجيل وحماية واستثمار هذا الإرث الثقافي، بما يمنع أي تعديات أو تهديدات محتملة.

وفي الختام استذكر صالحي أميري تضحيات الشهداء، مؤكداً أن أمن واستقرار البلاد اليوم هو ثمرة تضحياتهم، وأن حماية التراث الثقافي تمثل امتداداً لهذه المسؤولية التاريخية. وقال أن ما تمتلكه إيران من عمق حضاري لا ينعكس فقط في التاريخ، بل يتجلى أيضاً في حاضرها الثقافي، ليؤكد مكانتها كأحد أبرز مراكز الحضارة في العالم.

وأضاف أن محاولات الأعداء لإضعاف الأسس الحضارية للبلاد قوبلت بصمود الشعب الإيراني وقوة مؤسساته، وهو ما يعكس عمقاً حضارياً راسخاً يتجلى ليس فقط في ميادين الصمود، بل أيضاً في مجالات الثقافة والتراث.

غيسوم على طريق العالمية.. من مرحلة الترشح إلى التسجيل

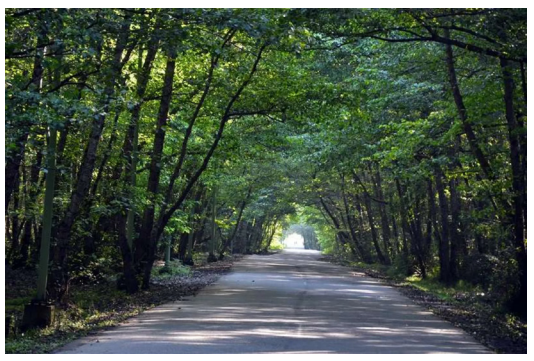

الوفاق/ نُظِّمت في قرية غيسوم التابعة لمنطقة تالش ورشة عمل تدريبية بعنوان «دور الغابات الهيركانية في تنمية السياحة»، ركّزت على أهمية حماية الغابات الهيركانية ودورها المحوري في تطوير القطاع السياحي، إلى جانب استعراض مسار متابعة ملف قرية غيسوم كإحدى القرى المرشحة للانضمام إلى قائمة القرى السياحية العالمية، ومناقشة المكانة البيئية والسياحية التي تتمتع بها الغابات الهيركانية على المستوى الدولي.

وشهدت الورشة مشاركة عدد من الخبراء، ومنظمات المجتمع المدني، والمسؤولين المحليين، وسكان القرية، حيث جرى خلالها بحث مختلف أبعاد التنمية السياحية، وسبل تعزيز فرص إدراج قرية غيسوم ضمن القرى السياحية ذات الطابع العالمي، بما يعزز حضورها على الخريطة السياحية الدولية.

وخلال الورشة، أوضح بردل أميري نجاد، رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة تالش، مسار الجهود التي بذلتها المديرية العامة خلال العام الماضي لتعريف قرية غيسوم كمرشحة لبرنامج القرى السياحية العالمية، مؤكدًا أن تنظيم هذه الورشة يأتي بهدف رفع مستوى الوعي لدى المجتمع المحلي، وتعزيز التنسيق والتكامل بين مختلف الجهات المعنية.

كما أشاد أميري نجاد بجهود أهالي القرية، وبالدعم والعمل الجاد الذي تبذله الجهات المحلية كافة، في سبيل تحقيق هدف تسجيل غيسوم كقرية سياحية عالمية، مشيرًا إلى أن هذه الجهود تمثل خطوة مهمة نحو تعزيز مكانة المنطقة على الخريطة السياحية الدولية.

وفي سياق الورشة، قدّم بهروز كرم دوست مريان، مدير شركة غابات شفارود وخبير الموارد الطبيعية، عرضًا علميًا حول الغابات الهيركانية، مشيرًا إلى أن عمرها يتجاوز خمسة ملايين عام، واصفًا إياها بأنها «متحف طبيعي يضم حفريات حية»، وإحدى أثمن الغابات في العالم من حيث التنوع البيئي والقيمة الطبيعية.

وأضاف أن هذه الثروات الطبيعية تُعد ملكًا للأجيال كافة، ما يفرض مسؤولية جماعية في الحفاظ عليها وصونها من التدهور أو الاستنزاف.

وفي ختام الورشة التدريبية، وضمن إطار تعزيز ثقافة التشجير بوصفها مسؤولية اجتماعية ورمزًا للنمو والأمل في الحياة، جرى غرس عدد من شتلات الأشجار المحلية في أرجاء القرية، في خطوة تعكس التزام المجتمع المحلي بحماية البيئة وتعزيز السياحة المستدامة.

● تقرير مصور
مسيرة فدائيات ايران في أحد أبرز المعالم التاريخية المصنفة عالمياً في أصفهان

الوفاق/ شهدت ساحة الإمام الخميني (رض) المصنفة ضمن التراث العالمي في مدينة أصفهان، تجمعًا حاشدًا ضمن فعالية نساء فدائيات لإيران، حيث قدمن النساء حضورًا مميزًا في هذا المعلم التاريخي البارز تأييداً لقيادة الثورة الإسلامية والقوات المسلحة. وقد أضفى هذا الحدث طابعًا خاصًا داخل الساحة المصنفة ضمن قائمة التراث العالمي، وسط نشاط وحضور حاشد عكس الاهتمام بالمواقع التاريخية ذات البعد الثقافي والحضاري في المدينة.

أردبيل على أعتاب تأسيس أول مدرسة متخصصة في السياحة

الوفاق/ أعلن المدير العام لشركة تطوير السياحة في محافظة أردبيل عن إطلاق مشروع إنشاء أول مدرسة متخصصة في مجال السياحة داخل المحافظة، موضحًا أن المراحل التنفيذية للمشروع وصلت إلى مراحلها النهائية، وأن هذا الصرح التعليمي سيبدأ نشاطه الرسمي خلال الفترة القريبة المقبلة. وخلال اجتماع خُصص لبحث مشاريع السياحة في المحافظة، أوضح أشكان شكاري أن التعليم يُعد عنصرًا استراتيجيًا ومحوريًا في تطوير صناعة السياحة، مشيرًا إلى أن جميع الترتيبات التنفيذية الخاصة بمدرسة السياحة المتخصصة في أردبيل قد اكتملت، وأن مشروع «الفندق–المدرسة» سيتم تفعيله قريبًا بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.

وأضاف أن هذا المشروع لا يقتصر على قطاع الفندقة فقط، بل يشمل جميع المنشآت السياحية وسلسلة خدمات السفر بالكامل، بما في ذلك مرافق الإقامة، والمجمعات الغذائية، ومراكز العلاج بالمياه المعدنية، إضافة إلى مكاتب خدمات السفر والسياحة.

وفي سياق متصل، أشار شكاري إلى أن الاجتماع الختامي للمشروع عُقد في فندق لاله بمدينة سرعين، بحضور رئيس منظمة الجهاد الجامعي في المحافظة، ورئيس جمعية أصحاب الفنادق، ورئيس جمعية مراكز العلاج بالمياه المعدنية، وممثل عن مديرية التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في أردبيل. وقد خُصص الاجتماع لمناقشة الاحتياجات التعليمية لقطاع السياحة، ومراجعة آليات تنفيذ المشروع، وتحديد الخطوات المستقبلية، إلى جانب تنسيق الإجراءات اللازمة لبدء التشغيل الفعلي. وأكد شكاري أن تحقيق التنمية السياحية المستدامة يعتمد بشكل أساسي على تأهيل الموارد البشرية المتخصصة وتوحيد معايير تقديم الخدمات، موضحًا أن تصميم هذه المدرسة جاء لتحقيق هذا الهدف من خلال إعداد كوادر مهنية متخصصة في مختلف مجالات السياحة، بما يسهم في الارتقاء النوعي بخدمات القطاع في المحافظة. وأضاف أن الهيكل التعليمي للمدرسة صُمم بشكل شامل لا يقتصر على مجال الفندقة فقط، بل يشمل دورات تخصصية في مجالات الإقامة، والعلاج بالمياه المعدنية، والخدمات السياحية والضيافة، وغيرها من التخصصات ذات الصلة، بما يجعلها مركزًا متكاملًا لإنتاج المعرفة والمهارات في صناعة السياحة على مستوى البلاد.

واختتم شكاري بالإعراب عن أمله في أن يسهم هذا المشروع، بالتعاون مع المؤسسات المتخصصة، في تحويل أردبيل إلى أحد المراكز الرئيسية لتعليم السياحة في إيران، بما يعزز جودة الخدمات السياحية ويدعم تنمية فرص العمل المتخصصة في هذا القطاع الحيوي.

طوس على أعتاب العالمية.. ملف متكامل بانتظار تقييم اليونسكو

الوفاق/ أعلن معاون شؤون التراث الثقافي في مديرية التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة خراسان الرضوية أن ملف تسجيل مدينة طوس على قائمة التراث العالمي قد تم إعداده بالكامل، ويأتي ضمن أولويات البرامج التنموية في المحافظة.

وأوضح إحسان زهره وندي أن جميع مراحل إعداد واستكمال الوثائق الخاصة بهذا الملف قد أُنجزت، مشيراً إلى أن الهدف من هذا المشروع هو التعريف بالإمكانات التاريخية والثقافية لمدينة طوس على المستوى الدولي. وأشار إلى مسار تقديم الملفات إلى لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو، موضحاً أن ملف طوس مُدرج حالياً ضمن قائمة الانتظار للمراجعة، ومن المقرر، وفق البرنامج المعتمد، أن يتم إرساله للتقييم الرسمي خلال عامين إلى ثلاثة أعوام مقبلة. وأكد زهره وندي أن هذا الجدول الزمني يُحدَّد وفقاً للضوابط الدولية وآلية الدور المعتمدة بين دول العالم في تقديم ملفات الترشيح. كما أوضح أنه ووفقاً للوائح اليونسكو، يحق لكل دولة تقديم موقع واحد فقط سنوياً للنظر فيه خلال الاجتماعات السنوية. ولذلك، وعلى الرغم من اكتمال ملف طوس من جميع الجوانب، فإن تقديمه النهائي يعتمد على الانتهاء من دراسة ملفات أخرى ضمن الدور الحالي، ليتم بعد ذلك طرح طوس كأحد أبرز المواقع التاريخية في محافظة خراسان الرضوية على الساحة العالمية.

٨٣ مَعلماً أثرياً وتاريخياً بطهران تضرر في الحرب المفروضة الثالثة

أعلن رئيس لجنة التراث الثقافي في المجلس الإسلامي البلدي لمدينة طهران، أحمد علوي، أن ٨٣ معلماً أثرياً وتاريخياً في محافظة طهران قد تعرضوا لأضرار متفاوتة خلال الحرب المفروضة الثالثة، مشيراً في الوقت ذاته إلى بدء عمليات الترميم وإعادة البناء لهذه المواقع المتضررة.

وأوضح علوي أن من بين الآثار المتضررة هناك ٣٦ أثراً مسجلاً ضمن القائمة الوطنية للتراث الثقافي، إلى جانب ٤٥ مبنى تاريخياً، فضلاً عن ٦ معالم تعرضت للدمار الكامل. وأضاف أن نحو ٩٠ بالمائة من حجم الأضرار كان نتيجة تأثيرات الانفجارات والعصف الناتج عنها، بينما تعود ١٠ بالمائة من الخسائر إلى التدمير الكلي لبعض المنشآت. وبيّن علوي أن نسبة الأضرار في بعض المواقع بلغت ١٠٠ بالمائة، ومن بينها «كنيس رفيع نيا» ومبنى «معهد باستور»، اللذان تعرضا لتدمير شبه كامل نتيجة العدوان الصهيو-أميركي. وأكد علوي أن الجهات المعنية باشرت بالفعل أعمال الترميم وإعادة التأهيل، في إطار خطة تهدف إلى صون التراث الثقافي واستعادة الهوية التاريخية للمدينة، والحفاظ على المعالم التي تمثل جزءاً من الذاكرة العمرانية والثقافية لطهران.

● أخبار قصيرة

الصومال تحظر مرور السفن الصهيونية عبر باب المندب

أعلنت الصومال حظر مرور السفن الصهيونية عبر مضيق باب المندب الاستراتيجي، وذلك رداً على اعتراف كيان الاحتلال بإقليم «أرض الصومال» (تعرف أيضاً باسم صوماليلاند).

وحذّر السفير الصومالي لدى إثيوبيا والاتحاد الأفريقي، عبد الله ورفا، من أن أي تدخل في سيادة الصومال سيواجه عواقب، قائلاً «أي دولة تتدخل في الشؤون الداخلية للصومال وتضر بسلامة أراضيها وسيادتها ستواجه عواقب وخيمة، بما في ذلك فرض قيود محتملة على الوصول إلى مضيق باب المندب».

ويأتي هذا التطور بعد أيام من بدء كيان الاحتلال تنفيذ اتفاق تبادل سفراء مع صوماليلاند، ليُصبح أول من يعترف بها منذ إعلانها الانفصال عن الصومال عام ١٩٩١، رغم عدم اعتراف الأمم المتحدة أو القانون الدولي بها كدولة ذات سيادة.

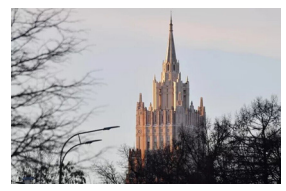

موسكو: العقوبات الأوروبية «عديمة الجدوى» ولن تُغيّر سياستنا

اعتبر نائب وزير الخارجية الروسي، ألكسندر غروشكو، أنّ العقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على بلاده عديمة الجدوى، مؤكداً أنها لن تجبر بلاده على تغيير سياستها.

يأتي تصريح غروشكو عقب مصادقة سفراء الاتحاد الأوروبي على الحزمة الـ ٢٠ من العقوبات ضد روسيا، إلى جانب إقرار حزمة تمويل بقيمة ٩٠ مليار يورو لصالح أوكرانيا.

وتشمل العقوبات الجديدة قيوداً على السفر وتجميداً للأصول في حق عدد من الشخصيات والجهات التي يتهمها الاتحاد الأوروبي بدعم الجهود العسكرية الروسية أو الاستفادة من الاقتصاد الروسي في ظل الحرب القائمة في أوكرانيا، وأضاف غروشكو: «نحن دولة مكتفية ذاتياً ومستقلة، وهذه العقوبات أداة غير مجدية».

ترامب يهدّد بفرض رسوم جمركية على بريطانيا بسبب الضريبة الرقمية

ذكرت صحيفة «التلغراف» البريطانية، الجمعة، نقلاً عن مقابلة مع دونالد ترامب، أنه سيفرض رسوماً جمركية على بريطانيا إذا لم يتراجع رئيس حكومتها كير ستارمر عن ضريبة الخدمات الرقمية.

وأوضح في حديثه للصحيفة أنه سيفرض «تعريفة جمركية كبيرة على المملكة المتحدة» في حال عدم التخلي عن هذه الضريبة، مشيراً إلى أنه يعدّها استهدافاً غير عادل لشركات التكنولوجيا الأميركية.

وتُعدّ ضريبة الخدمات الرقمية البريطانية، ضريبة بنسبة ٢٪ تُفرض على الإيرادات الناتجة عن محركات البحث، ومنصات التواصل الاجتماعي، والأسواق الإلكترونية التي تستهدف المستخدمين في المملكة المتحدة.

الاقتصاد العالمي على شفير الإفلاس..

التضخم يتسارع وانهيار الاقتصاد على الأبواب

الوفاق/ يشهد العالم اليوم مرحلة غير مسبوقة من الاضطراب الاقتصادي، حيث تتداخل العوامل الجيوسياسية مع الضغوط المالية لتُشكل أزمة مركبة تهدد استقرار النظام الاقتصادي الدولي. تقرير حديث صادر عن شركة «أليانز تريد»، المتخصصة في تأمين الائتمان التجاري، كشف عن توقعات صادمة بارتفاع موجة إفلاسات الشركات العالمية بما يتجاوز ١٥ ألف حالة إضافية خلال عامي ٢٠٢٦ و٢٠٢٧. هذه الأرقام لا تعكس مجرد أزمة عابرة، بل تكشف عن تحول هيكلي عميق في الاقتصاد العالمي، يضع أوروبا تحديداً في قلب العاصفة، ويُهدد ملايين الوظائف عبر القارات.

الطاقة والشحن.. قلب الضغوط الاقتصادية

أحد أبرز التداعيات المباشرة للحرب يتمثل في اضطراب أسواق الطاقة العالمية. مضيق هرمز، الذي يُمثل شرياناً أساسياً لتدفق النفط والغاز، أُقفل بسبب العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران وأضحى نقطة اختناق تُهدد استقرار الإمدادات. هذا الاضطراب أدى إلى ارتفاع غير مسبوق في تكاليف الشحن البحري، وزيادة تقلبات أسعار النفط والغاز، ما انعكس مباشرة على تكلفة الإنتاج الصناعي. كما تسبب في نقص مواد أساسية مثل الأسمدة والهيليوم، مما أثر على قطاعات حيوية كالتكنولوجيا والزراعة. هذه التطورات جعلت من الطاقة عاملاً ضاغطاً على الشركات، خصوصاً في أوروبا التي تعتمد بشكلٍ كبير على واردات الطاقة.

أوروبا في قلب الأزمة

تقرير «أليانز تريد» أوضح أن أوروبا ستكون الأكثر عرضة لتداعيات الأزمة، مع تهديد مباشر لـ ١,٣ مليون وظيفة، منها حوالي ٩٦٠ ألف وظيفة في أوروبا الغربية وحدها. هشاشة بعض القطاعات مثل البناء والتجزئة والخدمات أمام ارتفاع تكاليف التمويل والمدخلات، إضافة إلى ضعف الطلب المحلي نتيجة التضخم وتشديد السياسات النقدية، كلها عوامل تجعل من أوروبا مركزاً للأزمة العالمية. هذا الوضع يضع الحكومات الأوروبية أمام تحدٍ مزدوج: الحفاظ على استقرارها الاقتصادي الداخلي، والتعامل مع الضغوط الجيوسياسية الناتجة عن الحرب.

إفلاسات الشركات.. مؤشر على التحول الهيكلي

الأرقام التي قدمتها «أليانز تريد» تكشف عن مسار تصاعدي للإفلاسات، إذ من المتوقع أن ترتفع بنسبة ٦٪ في ٢٠٢٦، بعد زيادة مماثلة في ٢٠٢٥، بما يعادل نحو ٧ آلاف حالة إفلاس إضافية في ٢٠٢٦، و٧,٩ آلاف في ٢٠٢٧. وإذا استمر إغلاق المضيق، فإن التقديرات قد ترتفع بنسبة ١٠٪ في ٢٠٢٦، ثم ٣٪ إضافية في ٢٠٢٧. هذه الأرقام لا تعكس مجرد أزمة سيولة، بل تُشير إلى تحول هيكلي في الاقتصاد العالمي، حيث الشركات ذات الهوامش الضعيفة أو الديون المرتفعة لم تعد قادرة على الصمود أمام الضغوط المتزايدة.

انعكاسات على الأسواق المالية

لم تقتصر الأزمة الراهنة على الشركات والوظائف، بل امتدت لتضرب الأسواق المالية العالمية في عمقها. البورصات الأوروبية شهدت موجات بيع واسعة مع تراجع ثقة المستثمرين، فيما ارتفعت مستويات التقلب بشكلٍ غير مسبوق منذ الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨. السندات الحكومية، التي عادة ما تُعتبر ملاذاً آمناً، لم تسلم من الضغوط، إذ ارتفعت عوائدها نتيجة تشديد السياسات النقدية وارتفاع المخاطر الجيوسياسية. هذا الوضع يعكس هشاشة البُنية المالية العالمية، إذ لم يعد المستثمرون قادرين على التنبؤ بمسار الأسواق وسط حالة عدم اليقين المتزايدة. كما أن أسواق العملات تعرضت لتقلبات حادة، خصوصاً مع ارتباطها المباشر بأسعار الطاقة، ما أثر على التجارة الدولية وزاد من كلفة الواردات بالنسبة للدول المستوردة للطاقة.

القطاعات الأكثر تضرراً

تقرير «أليانز تريد» عرض أنه إلى جانب البناء والتجزئة والخدمات، هناك قطاعات أخرى تواجه ضغوطاً هائلة. قطاع الصناعات الكيماوية والمعادن، على سبيل المثال، يعاني من ارتفاع تكاليف الطاقة والمواد الأولية، مما يضعف قدرته التنافسية في الأسواق العالمية. قطاع النقل البحري والجوي بدوره يواجه ارتفاعاً غير مسبوق في تكاليف الشحن والوقود، ما ينعكس على أسعار السلع النهائية ويزيد الضغط على المستهلكين. حتى قطاع التكنولوجيا، الذي يُنظر إليه عادة كأكثر مرونة، بدأ يشعر بوطأة الأزمة نتيجة اضطراب سلاسل الإمداد ونقص المواد الأساسية مثل الهيليوم والمعادن النادرة. هذه التداعيات تؤكد أن الأزمة ليست قطاعية أو محلية، بل شاملة وعابرة للحدود، تُهدد بإعادة تشكيل خريطة الاقتصاد العالمي لعقودٍ قادمة.

الوظائف تحت التهديد

قدرت «أليانز تريد» أن يؤدي ارتفاع الإفلاسات العالمية بنسبة ٦٪ هذا العام إلى تعريض ٢,٢ مليون وظيفة للخطر المباشر، بزيادة ٩٤ ألف وظيفة مقارنة بعام ٢٠٢٥. أوروبا تتصدر القائمة بنحو ١,٣ مليون وظيفة مهددة، منها حوالي ٩٦٠ ألف وظيفة في أوروبا الغربية، مقابل نحو ٤٦٠ ألفاً في أمريكا الشمالية، وهي أعلى مستويات تسجلها المنطقتان منذ ١٢ عاماً. هذه الأرقام تكشف عن أزمة اجتماعية محتملة، إذ سيؤدي ارتفاع معدلات البطالة والفقر إلى زيادة الضغوط على الحكومات والمجتمعات.

الأزمة تكشف عن هشاشة النظام الاقتصادي العالمي، وتؤكد أن أي اضطراب في منطقة استراتيجية يُمكن أن يهز أسس الاقتصاد الدولي لعقودٍ قادمة

السيناريوهات المحتملة لتطور الأزمة

السيناريو الأول استمرار إغلاق المضيق، إذا طال الإغلاق، فإن تقديرات الإفلاس سترتفع بنسبة ١٠٪ في ٢٠٢٦، ثم ٣٪ إضافية في ٢٠٢٧، مع استمرار اضطراب إمدادات النفط والغاز ونقص سلع أساسية مثل الأسمدة والهيليوم. هذا السيناريو يعني أزمة ممتدة لسنوات، أمّا السيناريو الثاني يتمثل بانفراج جزئي في حال تم التوصل إلى حلول جزئية تسمح بمرور بعض الإمدادات، قد يتراجع الضغط قليلاً، لكن الإفلاسات ستظل مرتفعة، مع بقاء مستويات البطالة والتضخم عند معدلات غير مسبوقة. السيناريو الثالث هو إعادة التموضع العالمي، فالأزمة قد تدفع بعض الاقتصادات الناشئة إلى البحث عن بدائل جديدة، بما في ذلك إعادة هيكلة سلاسل الإمداد الخاصة بها، مما يُغير موازين القوى الاقتصادية العالمية.

الانعكاسات الاجتماعية والسياسية

في المجتمعات الأوروبية، سيؤدي ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة إلى موجات احتجاجات، خصوصاً بين الفئات ذات الدخل المحدود. الضغوط الاقتصادية قد تزيد من معدلات البطالة والفقر، ما يفتح الباب أمام اضطرابات اجتماعية، ويؤدي إلى تراجع الثقة بالحكومات والاتحاد الأوروبي، مما يُعزز الحركات الشعبوية والقومية. سياسياً، ستواجه الحكومات ضغوطاً هائلة لإيجاد حلول عاجلة، وقد نشهد تغييرات في السياسات الداخلية والخارجية، مع إعادة صياغة موازين القوى بين الشرق والغرب.

التجارة العالمية وسلاسل الإمداد

اضطراب المضائق البحرية سيجبر الشركات على البحث عن طرق بديلة أكثر تكلفة، مما سيؤدي إلى إعادة توزيع مراكز الإنتاج والتوريد عالمياً. بعض الصناعات قد تنتقل إلى مناطق أكثر استقراراً، لكن ذلك سيزيد من تكاليف اللوجستيات ويؤثر على أسعار السلع النهائية، ما يضغط على المستهلكين والشركات معاً. هذه التحولات قد تُعيد تشكيل خريطة التجارة العالمية لعقودٍ قادمة.

ختاماً الحرب في المنطقة هي حدث عالمي يُعيد تشكيل الاقتصاد الدولي. موجة الإفلاسات التي حذرت منها «أليانز تريد» ليست سوى مؤشر على عمق الأزمة، التي تُهدد ملايين الوظائف وتضع أوروبا في قلب العاصفة. في النهاية، الأزمة تكشف عن هشاشة النظام الاقتصادي العالمي، وتؤكد أن أي اضطراب في منطقة استراتيجية مثل منطقة الخليج الفارسي يُمكن أن يهز أُسس الاقتصاد الدولي لعقود قادمة.

اعتداءات على مراكز الحياة اليومية.. «الغول» الاستيطاني يتضخم

تصاعدت، في الأيام الأخيرة، اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية المحتلّة بشكلٍ لافت، مظهرةً نمطاً يومياً من الإرهاب المنظَّم الذي يستهدف الإنسان الفلسطيني في حياته ووجوده ومستقبله.

وتُظهر هذه التطورات أن الضفة الغربية باتت ساحة مفتوحة لاعتداءات المستوطنين، في ظلّ غياب فعلي لأيّ آليات ردع، بل وتحت حماية قوات الاحتلال، أو على الأقلّ من دون تدخّلها. وهكذا، بات يتحرّك المستوطنون بثقة أكبر، مستندين إلى غياب المحاسبة، وإلى دعمٍ سياسي مباشر يتمثل في استمرار التوسع الاستيطاني، والتشجيع من وزراء حكومة الاحتلال. وبالتوازي مع تصاعد هذه الاعتداءات، يتواصل التوسع الاستيطاني بوتيرةٍ متسارعة؛ إذ شهدت المدة الأخيرة إعادة تفعيل بعض المستوطنات، والاستعداد لافتتاح أخرى، وذلك في إطار سياسة تهدف إلى تعزيز السيطرة على الأرض.

وتأتي هذه الجرائم في وقت تفيد فيه معطيات وزارة الصحة بارتفاع عدد الشهداء برصاص المستوطنين في الضفة الغربية، منذ بداية عام ٢٠٢٦، إلى ١٦ شهيداً، في حين تشير بيانات «هيئة مقاومة الجدار والاستيطان» إلى تنفيذ مئات الاعتداءات التي تنوّعت بين شنّ هجمات على القرى والبلدات ومنازل المواطنين، وحرق الممتلكات، والضرب وسرقة الأملاك وتسييج الأراضي. واللافت في هذه المرحلة، لا يتمثّل في عدد الاعتداءات فقط، بل في طبيعتها أيضاً؛ فهي لم تعُد تقتصر على أطراف القرى أو المناطق الزراعية، بل باتت تستهدف مراكز الحياة.

وهكذا، بات يتحرّك المستوطنون بثقةٍ أكبر، مستندين إلى غياب المحاسبة، وإلى دعم سياسي مباشر يتمثل في استمرار التوسع الاستيطاني، والتشجيع من وزراء حكومة الاحتلال. وبالتوازي مع تصاعد هذه الاعتداءات، يتواصل التوسع الاستيطاني بوتيرة متسارعة؛ إذ شهدت المدة الأخيرة إعادة تفعيل بعض المستوطنات، والاستعداد لافتتاح أخرى، وذلك في إطار سياسة تهدف إلى تعزيز السيطرة على الأرض.

المقاومة الإسلامية تقصف مستوطنة شتولا.. وتستهدف تجمعات الاحتلال في بنت جبيل

أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، مساء الخميس، عن استهداف مجاهدي المُقاومة الإسلاميّة مغتصبة شتولا بصلية صاروخيّة، كما استهدفوا عند جرّافة تابعة لجيش الاحتلال الصهيوني أثناء قيامها بهدم البيوت في بلدة رشاف بمحلّقة انقضاضيّة وحقّقوا إصابة مباشرة، واستهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية تجمّع جنود الاحتلال وآلياته في محيط مدرسة جميل بزّي في مدينة بنت جبيل بقذائف المدفعيّة.

وجاءت هذه العمليات من المقاومة، رداً على قيام الاحتلال الصهيوني بهدم البيوت، وقصف لبلدتَي كونين وباطر في جنوبي لبنان. وذلك في انتهاكٍ واضح للهدنة.

وفي هذا السياق، أقرّ جيش الاحتلال الصهيوني، بعد ظهر الخميس، بإصابة ٤٥ جندياً في جنوب لبنان في الساعات الـ٤٨ الأخيرة فقط.

وتعليقاً على الأوضاع قال أور هيلر مراسل «قناة ١٣» الصهيونية، إلى أنّ «يجب أن نعترف بالحقيقة ونقول إنه حتى اليوم، لا يوجد حل مثالي في الأفق»، مضيفاً: «قد يكون كيان الاحتلال قد تورّط مرة أخرى في الوحل اللبناني. الوحل نفسه الذي استغرق منها ١٨ عاماً للخروج منه في المرة السابقة».

من الصحافة الإيرانية

خاص

بين التمديد والضغط.. كيف تحاول واشنطن استعادة التوازن أمام طهران؟

اعتبرت صحيفة «اعتماد» أن تراجع الرئيس الأمريكي عن موقفه السابق وتمديده وقف إطلاق النار مع إيران، يعكس فشل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في تحقيق أهدافهما العسكرية والاستراتيجية، مشيرة إلى أن هذا التمديد يأتي في إطار محاولة لتعويض الخسارة عبر الحفاظ على أدوات الضغط، وعلى رأسها المحاصرة البحرية.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الخميس ٢٣ نيسان/ أبريل، أن القرار الأمريكي بتمديد الهدنة دون تحديد سقف زمني، بالتزامن مع استمرار المحاصرة وتعليق المفاوضات في إسلام آباد، يكشف سعي واشنطن إلى كسب أوراق تفاوضية إضافية، في ظل تمسك طهران بشروطها الأساسية، وعلى رأسها رفع الحصار والاعتراف بحقوقها المشروعة. وتابعت الصحيفة: أن الخبير السياسي ديهيم خان بيغي أوضح أن ازدواجية موقف ترامب ليست تناقضًا، بل استراتيجية قائمة على تقليل كلفة التصعيد، مع الحفاظ على الحدّ الأدنى من أدوات الضغط، خاصة بعد أن أثبتت الحرب فشل تحقيق أهداف مثل تدمير القدرات النووية والصاروخية الإيرانية.

ولفتت إلى أن إصرار الولايات المتحدة على استمرار الحصار البحري يهدف إلى خلق توازن مقابل ورقة إيران في مضيق هرمز، غير أن هذا المسار يصطدم بصلابة الموقف الإيراني، الذي نجح في فرض معادلة جديدة تجمع بين الردع العسكري والضغط الجيوسياسي. وأوضحت أن تمسك إيران بحقوقها ورفضها التفاوض تحت الضغط أدى إلى إجبار واشنطن على تمديد الهدنة، معتبرة أن هذا الثبات أعاد تشكيل ميزان القوة لصالح طهران، وفرض على الطرف الأميركي القبول بخيار الدبلوماسية ضمن شروط أكثر واقعية.

ونوهت الصحيفة إلى أن ورقة مضيق هرمز تمثل عنصرًا حاسمًا في هذه المعادلة، إذ إن أي تهديد لهذا الممر الحيوي ينعكس مباشرة على أمن الطاقة العالمي، ما يضع الولايات المتحدة تحت ضغط دولي متزايد ويحدّ من خياراتها العسكرية.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن مسار الدبلوماسية بات خيارًا اضطراريًا لواشنطن، في ظل المخاطر السياسية والاقتصادية للحرب، مشددة على أن استمرار هذا المسار يبقى مرهونًا بمدى استعداد الولايات المتحدة للتخلي عن سياسة الضغوط والاعتراف بالحقائق التي فرضتها إيران في الميدان.

معادلة القوّة الإيرانية تفرض خيارات محدودة أمام الولايات المتحدة

رأى الكاتب الإيراني «مصطفى قرباني» أن مستقبل الحرب والمفاوضات بعد انتهاء الهدنة وتمديدها أحاديًا من قبل واشنطن، ينحصر في ثلاثة سيناريوهات رئيسية، أبرزها استمرار التفاوض، أو العودة إلى الحرب، أو تثبيت حالة «لا حرب ولا سلام»، مشيرًا إلى أن هذا الأخير يبدو الخيار الأكثر انسجامًا مع السلوك الأمريكي الراهن.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان» يوم الخميس ٢٣ نيسان/ أبريل، أن استمرار المفاوضات يتطلب اعتراف الولايات المتحدة بفشلها الميداني والتخلي عن مطالبها غير الواقعية، مؤكدًا أن ما لم تحققه في الحرب لن تناله عبر التفاوض، وأن أي اتفاق شامل يبقى مرهونًا بهذا الاعتراف، فيما يظل الاتفاق المحدود ممكنًا إذا اتجه الطرفان نحو إدارة التوتر بدل حسمه.

وتابع الكاتب: أن خيار استئناف الحرب لا يبدو مجديًا لواشنطن في ظل ثبات القدرات الدفاعية الإيرانية وتأثير الحرب السلبي على الاقتصاد العالمي، موضحًا أن أي مواجهة جديدة ستكون إمّا قصيرة وعالية الشدة أو ممتدة منخفضة الحدة، دون تحقيق نتائج حاسمة لأي طرف. ولفت إلى أن سيناريو «لا حرب ولا سلام» يمنح الولايات المتحدة كلفة أقل؛ لكنه محاولة أميركية بائسة لاستهداف الداخل الإيراني عبر الضغوط الاقتصادية والحصار البحري والحرب الأمنية، بهدف استنزاف القدرة الاجتماعية وإبقاء البلاد في حالة تعليق دائم. وأوضح الكاتب أن سلوك إدارة ترامب، خاصة في تمديد الهدنة دون سقف زمني، يعكس هذا التوجه، معتبرًا أن واشنطن تسعى لتجنب الاعتراف بهزيمتها مع الحفاظ على أدوات الضغط. واختتم الكاتب بالتأكيد على ضرورة تحويل مكاسب القوة الميدانية إلى إنجازات سياسية، عبر تعزيز الوحدة الداخلية، وتوسيع العلاقات مع الصين وروسيا، والرد الحازم على الضغوط، بما يمنع استمرار حالة الاستنزاف ويكرس موقع إيران كقوة فاعلة.

نرجسية ترامب.. خطر داخلي يهدد قرارات واشنطن

رأى الكاتب الإيراني «علي مظفر» أن السلوك السياسي للرئيس الأميركي، لاسيما خلال الحرب الأخيرة ضد إيران، يعكس مظاهر نرجسية حادة وخروجًا عن المنطق العقلاني، ما يجعله مصدر خطر ليس فقط على الولايات المتحدة، بل على الاستقرار الدولي برمته. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اقتصاد سرآمد» الاقتصادية، يوم الخميس ٢٣ نيسان/ أبريل، أن النرجسية عندما تتجاوز حدودها الطبيعية تتحول إلى حالة مرضية تدفع صاحبها إلى اتخاذ قرارات متسرعة، وتجاهل آراء الآخرين، والسعي لفرض السيطرة عبر الخداع والتلاعب، وهو ما يظهر بوضوح في سلوك ترامب السياسي والإعلامي. وتابع: أن ممارسات ترامب خلال الحرب، من الانتقال بين التصعيد العسكري وإعلان وقف إطلاق نار أحادي، تكشف عن شخصية غير مستقرة تميل إلى اتخاذ قرارات آنية دون حسابات دقيقة، مشيرًا إلى أن هذه السلوكيات تعكس تراجعًا في القدرة على الإدارة السليمة للأزمات.

ولفت الكاتب إلى أن هذا النمط من القيادة أدى إلى توتر علاقات ترامب مع قادة العالم، حيث أظهر سلوكًا عدائيًا وغير متوقع تجاه حلفائه وخصومه على حد سواء، ما ساهم في تآكل مكانة الولايات المتحدة دوليًا وزيادة عزلتها. وأوضح أن الحاجة المفرطة لدى ترامب إلى الإعجاب والتقدير تجعله عرضة للتأثير من قبل بعض الدول التي تسعى لتفادي غضبه عبر أساليب غير دبلوماسية، ما يعكس هشاشة في بنيته القيادية.

ونوه الكاتب إلى أن تجاهل ترامب لمعاناة الآخرين وسعيه لتحقيق مكاسب شخصية على حساب القواعد الدولية يعزز من خطورة قراراته، خاصة في ظل امتلاكه أدوات القوة، ما يفاقم احتمالات الانزلاق نحو أزمات أكبر.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن استمرار هذا النهج يفرض على الدول، وفي مقدمتها إيران، التعامل بحذر مع سياسات واشنطن، محذرًا من أن القرارات المرتبطة بشخصية غير متزنة قد تدفع المنطقة والعالم إلى مواجهات غير محسوبة.

لماذا لا تثق إيران بالولايات المتحدة في تحقيق السلام المستدام؟

بناءً على مواقف وتصريحات المسؤولين الإيرانيين، يتضح أن هناك ترابطًا جوهريًا بين الميدان العسكري وطاولة التفاوض، حيث يؤثر كل منهما في الآخر

إنّ إعلان منطق الحرب والتفاوض لدى إيران، على لسان رئيس وفدها التفاوضي، يُعدّ بمثابة بيان طهران في حرب الأربعين يومًا ومفاوضات وقف إطلاق النار، وهو ما يبدو أنه قائم من جهة على الوقائع القائمة، ومن جهة أخرى على المبادئ غير القابلة للتجاوز لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

لقد باتت المسافة التي تفصل المجتمع الدولي عن كل من هذين السيناريوهين متساوية، في حين أن المسار بالنسبة لطهران، سواء كان حربًا أو تفاوضًا من أجل السلام، واضح ومترابط وممتد في خط واحد. وهي الفكرة التي سعى رئيس وفد التفاوض الإيراني، محمدباقر قاليباف، إلى توضيحها بشفافية في حديثه مع الشعب الإيراني مساء السبت (١٨ أبريل ٢٠٢٦) في إسلام آباد باكستان.

إنّ الحرب التي فُرضت على الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ٢٧ فبراير ٢٠٢٦، كانت واحدة من أهم الاختبارات لطهران لتقييم مدى جاهزيتها الدفاعية في مواجهة هجمات مباغتة كانت قد اختبرتها سابقًا في يونيو ٢٠٢٥؛ لكن هذه المرة لم تُفاجأ إيران، وبمجرد الهجوم الذي شنته القوات الأمريكية والكيان الإسرائيلي على سيادتها الإقليمية، بدأت فورًا عملياتها في عدة جبهات. وأثبتت أربعون يومًا من الدفاع والهجوم على الأراضي المحتلة والقواعد الأمريكية في المنطقة أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تمتلك القدرة على الصمود. وقد عزز الشعب هذه القدرة من خلال دعمه، ما دفع الرئيس الأمريكي إلى إدراك عدم إمكانية تنفيذ خططه على أرض الواقع، وأجبره على إعلان وقف إطلاق النار.

«نريد سلامًا مستدامًا يُضمن عدم تكرار الحرب مرة أخرى»، هذا هو المطلب الأساسي لإيران من الجلوس إلى طاولة المفاوضات وقبول وقف إطلاق النار، وهو موقف عقلاني نابع من تجربة دورة الحرب - الهدنة - التفاوض - الحرب.

لقد شاهد العالم حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي قوة إيران في هذه الحرب؛ لكن ذلك لا يعني تجاهل باقي الوقائع الميدانية. ولهذا يؤكد قاليباف: «من الحرب الأولى إلى الثانية تم التخطيط وإظهار القدرات؛ لكن هذا لا يعني أننا أقوى عسكريًا من أمريكا. من الواضح أن المال والتجهيزات والإمكانات لدى الأمريكيين أكبر. أحيانًا نرى بعض الناس يقولون إنناد مرناهم، لا! نحن لم ندمرهم، بل انتصرنا ميدانيًا. لقد خضنا حربًا غير متكافئة بطريقة أعدنا فيها العدو إلى الخلف من خلال التخطيط والاستعداد. وهم يخطئون بشأن شعبنا كما يخطئون في حساباتهم العسكرية».

إنّ السيطرة على مضيق هرمز، باعتباره جزءًا من المياه الإقليمية الإيرانية، لعبت دورًا خاصًا في تحقيق هذا النجاح وإجبار العدو على وقف إطلاق النار؛ فهو ممر حيوي للعالم، ويُعدّ تدفق الملاحة فيه من أهم مؤشرات الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي عالميًا. وقد أدى تقييد الحركة فيه إلى اضطراب الاقتصاد العالمي، ليصبح أحد التحديات الكبرى -التي تم التقليل من شأنها قبل الحرب- بالنسبة للولايات المتحدة. ومع ذلك، فإن إيران، بينما تؤكد سيطرتها عليه، تعترف أيضًا بأن «على جميع شعوب العالم ودول المنطقة استخدام مضيق هرمز». وقال قاليباف في حديثه إن المضيق اليوم بيد الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ لكنه شدد على ضرورة استفادة الجميع منه، مضيفًا: «نحن ندرك ذلك ولسنا مثل أمريكا التي تستحوذ على كل شيء». كما أشار رئيس مجلس الشورى الاسلامي إلى أن «جوهر التفاوض هو الوصول إلى تفاهم بين الطرفين».

الإيمان بالتفاوض مع انعدام الثقة بالطرف المقابل

في جزء آخر من حديثه، رسم رئيس الوفد التفاوضي الإيراني مسار المفاوضات بشكل واضح، مشيرًا إلى أن الرئيس الأمريكي إذا كان يمتلك الإرادة للتوصل إلى اتفاق، فعليه فهم هذا المسار من تصريحات رئيس مجلس الشورى الاسلامي. وقد أكد قاليباف مرارًا خلال هذا الحوار الذي استمر ساعة أنه لا يثق بالولايات المتحدة، وصرح بذلك أيضًا خلال لقائه مع نائب الرئيس الأمريكي.

ويشير هذا التأكيد إلى أن التحدي الرئيسي بين البلدين، من وجهة نظر طهران، ليس قضايا ثانوية مثل التخصيب أو حتى مضيق هرمز، بل مسألة الثقة. وترى طهران نفسها «الأكثر استحقاقًا» لهذا الموقف، لأنها تعرضت للقصف خلال جولتي تفاوض مع أمريكا. وبالتالي فإن «التفاوض بحسن نية مع الحفاظ على عدم الثقة» هو الاستراتيجية التي أعلنتها إيران في هذه المرحلة.

كما أن مطلب «السلام المستدام المضمون» لا يزال يمثل الأساس، وهو موقف عقلاني نابع من تجربة سابقة. إلا أن هذا الفهم لم يظهر بعد في البيت الأبيض، حيث يواصل الرئيس الأميركي إطلاق تهديدات جديدة حتى أثناء الحديث عن التسويات.

ومن المبادئ الأساسية الأخرى التي تصر عليها إيران في التفاوض، صيغة «الخطوة مقابل الخطوة، والتعهد مقابل التعهد»، وهي نتيجة مباشرة لانسحاب الولايات المتحدة الأحادي من الاتفاق النووي خلال رئاسة ترامب وإلغائه التزامات بلاده.

وقد طُرحت هذه المواقف أيضًا في مفاوضات إسلام آباد، حيث أكد رئيس مجلس الشورى الاسلامي أن هناك نقاطًا محددة غير قابلة للتنازل، كما أن للطرف الآخر خطوطًا حمراء مماثلة. وأشار قاليباف كذلك إلى أن «مفاوضات إسلام آباد لم تُزل انعدام الثقة؛ لكنها جعلت فهم الطرفين لبعضهما أكثر واقعية».

المنطق المعلن لطهران يقوم على الاستعداد لاتفاق حقيقي ومستدام؛ لكن مستقبل المفاوضات يبقى مرهونًا بمدى استعداد الطرف الآخر للتخلي عن النهج الأحادي

المصالح الوطنية.. الخطّ الأحمر لإيران في الحرب والتفاوض

من مجمل ما عرضه رئيس مجلس الشورى الإسلامي ووفد التفاوض الإيراني، تتضح صورة قائمة على الواقعية والمصلحة الوطنية ومرتبطة بعزة الإيرانيين. وقد تم طمأنة الداخل بأن الهدف الرئيسي للمفاوضات هو تأمين حقوق الشعب وفق الوقائع القائمة. وفي المقابل، أُرسلت رسالة إلى صنّاع القرار في واشنطن بأن التهديدات والمطالب المبالغ فيها لن تُنقذهم من الوضع الصعب الذي يواجهونه.

ولهذا، اشترطت طهران للمشاركة في الجولة الثانية من مفاوضات إسلام آباد التخلي عن هذه السياسات واحترام إيران، واعتبرت أن هذا الاحترام يتحقق عبر إنهاء الحصار البحري المفروض عليها. إنّ التوصل إلى اتفاق بالنسبة لترامب في هذه المرحلة يبدو في آن واحد بعيدًا وقريبًا؛ بعيدًا إذا استمر في النهج الأحادي، وقريبًا إذا تخلى عنه. كما أن أي مقترح أمريكي «منصف» يجب أن يتضمن الحدّ الأدنى من المطالب الأساسية لإيران حتى يكون قابلًا للنظر.

وفي الختام، وبناءً على مواقف وتصريحات المسؤولين الإيرانيين، يتضح أن هناك ترابطًا جوهريًا بين الميدان العسكري وطاولة التفاوض، حيث يؤثر كل منهما في الآخر. ولهذا، ترى طهران أن استمرار التهديدات، مثل الحصار البحري، يُعدّ استمرارًا للحرب وانتهاكًا لوقف إطلاق النار، ما دفعها إلى الامتناع عن المشاركة في المفاوضات.

وتعتبر إيران أن مطالب الولايات المتحدة غير الواقعية، والتغير المستمر في مواقفها، والتناقضات المتكررة، واستمرار ما تسميه «الحصار البحري»، إضافة إلى الخطاب التهديدي، كلها عوامل تعرقل تقدم المفاوضات، ولا تتيح أفقًا واضحًا لنجاحها. ومع ذلك، فإن هذا الموقف لا يبدو غريبًا من دولة أثبتت قدرتها الدفاعية خلال حرب الأربعين يومًا. فالمنطق المعلن لطهران يقوم على الاستعداد لاتفاق حقيقي ومستدام؛ لكن مستقبل المفاوضات يبقى مرهونًا بمدى استعداد الطرف الآخر للتخلي عن النهج الأحادي.

مدرسة «الردع المركّب».. إيران تسقط وهم القوّة المطلقة

الوفاق
د. سلام عودة المالكي

لم تعد الحروب تُحسم بحسابات الترسانات الثقيلة، بل بقدرة العقل الاستراتيجي على نسج خيوط النار والدبلوماسية والصبر في معادلة واحدة.

هنا قدّمت إيران «الردع المركب» بوصفه نموذجاً يُفكك أسطورة القوة المطلقة؛ قوة لا تُستدرج إلى الميادين المتوقعة، ولا تنهار تحت الضغط في اللحظة المرسومة لها.

في عالم تديره القوى الغاشمة، ابتكرت طهران نموذجاً هجيناً للإدارة الإستراتيجية، إذ لم تعد تتعامل مع الحرب والسلام كمسارين متوازيين، بل كمنظومة متداخلة تتلاق فيها التكنولوجيا العسكرية المتقدمة مع الدبلوماسية الندية وصلابة الجبهة الداخلية.

ويكمن سرّ هذا النموذج في «اللّا نمطية»؛ إيران لا تردّ بالطريقة المنتظرة، ولا تتراجع عند النقطة التي يُراد لها أن تنكسر عندها. من هذا المنطق، أعدّت أوراق المواجهة المصيرية بدقة أربكت خصومها.

العقيدة الجوفضائية.. قلب معادلة «التفوق النوعي»

تجنّبت إيران فخ سباق التسلح التقليدي المُنهك، واختارت «القفز التقني» عبر بناء ترسانة غير متماثلة من المسيّرات الإنتحارية، والصواريخ الفرط صوتية والباليستية الدقيقة.

إنّ هذا المزيج ليس استعراضاً، بل «سلاح إغراق وإشغال»؛ فهو يجبر الخصم على تبديد صواريخ دفاعية تبلغ كلفتها ملايين الدولارات لاعتراض مسيّرات لا تتجاوز كلفتها آلافاً. هكذا تحولت المواجهة المباشرة إلى استنزاف اقتصادي أكثر منها إشتباكاً عسكرياً.

بنك الأهداف.. إستهداف «الأعصاب الحيوية»

يرتكز الردع الإيراني على بنك أهداف مصمم لضرب مراكز الثقل، لا التشكيلات العسكرية فقط، إذ تشمل خريطة الاستهداف الشرايين الاقتصادية: الممرات المائية، ومحطات الطاقة، والمراكز السيرانية في عمق الكيان الإسرائيلي.

إنّ هذه الهندسة الردعية جعلت من الهجمات الإستباقية ضدّ إيران مرادفاً لشلل إقليمي ودولي شامل، ما يعني أن القوة الهجومية للخصم باتت رهينة لمعادلة ريح-خسارة كارثية.

اقتصاد الصمود.. تحصين الجبهة الداخلية

إنطلقت الإستراتيجية الإيرانية من مبدأ «مَنْ يملك الداخل يملك قرار الحرب».

وانطلاقاً من تأمين الوعي الشعبي بحقيقة المخطط الخبيث الذي يستهدف الأمّة الإيرانية، وكذلك تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء والطاقة، وبناء خطط طوارئ مدروسة للحياة اليومية، انتزعت طهران ورقة «الانهيار من الداخل» من أجهزة الاستخبارات الغربية.

لقد تحوّل المواطن الإيراني إلى حلقة في منظومة الردع، وصار ينظر للعقوبات كـ«ضريبة سيادة» لاكسر إرادة. هذا ما منح الدولة نفساً طويلاً في حروب «عضّ الأصابع».

وحدة الساحات و«الغموض البنّاء»

يكتمل المشهد بدمج «وحدة الساحات» عبر محور المقاومة، فتمتدّ جغرافيا الاشتباك من طهران إلى شرق المتوسط. هذا التمدد، مضافاً إليه ضبابية متعمدة حول القدرات الحقيقية، أفقد الخصوم القدرة على بناء «تقدير موقف» دقيق.

إنّ إيران لا تكشف أوراقها إلّا لحظة التنفيذ، وهذا ما يسميه علم الاستراتيجيا «سيادة المفاجأة» و«الردع بالشك».

الخلاصة: تحويل التهديد إلى بنية ردع

جوهر الإدارة الإيرانية للصراع أنها أعادت هندسة التهديدات لتصبح أصولاً ردعية.

إنّ إيران تفاوض بيد، وتضع الإصبع على الزناد باليد الأخرى، بينما تؤمّن عمقها الداخلي.

إنّها تدير الصراع بأوراق قوة غير تقليدية تعجز مراكز الدراسات الغربية عن قياسها، لأنها لا تخضع للمعايير الكمية وحدها.

إنّها نتاج عقل استراتيجي يتقن الصبر، والمناورة، واللعب في المساحات الرمادية التي لا تراها الخوارزميات العسكرية.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):

الإِسْلامُ دَرَجَةٌ وَالإِيمَانُ عَلَى الإِسْلامِ دَرَجَةٌ وَالْيَقِينُ عَلَى الإِيمَانِ دَرَجَةٌ وَمَا أُوتِيَ النَّاسُ أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ

مساعد رئيس الجمهورية للشؤون العلمية:

الشركات المعرفية ركيزة استراتيجية لإعادة إعمار البنى التحتية وتعزيز الاقتصاد الوطني

الوفاق/ أكد مساعد رئيس الجمهورية للشؤون العلمية أن الحفاظ على البنى التحتية الاقتصادية والصناعية والخدمية وصيانتها وتطويرها يُعدّ من الركائز الأساسية للأمن الاقتصادي والنمو المستدام والاقتدار الوطني.

وأشار حسين أفشين، الخميس، إلى أنه في أعقاب العدوان الصهيو - أمريكي على البلاد تعرّضت بعض البنى التحتية المدنية والصناعية في عدد من القطاعات لأضرار، مؤكداً أن إعادة إعمار هذه البنى بسرعة وبشكل موجّه وذكي تمثل ضرورة استراتيجية لضمان استمرارية الإنتاج واستقرار فرص العمل والحفاظ على الرفاه العام وتعزيز مرونة الاقتصاد الوطني.

ولفت أفشين إلى إنجازات البلاد في مجالي التكنولوجيا والابتكار، موضحاً أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية استطاعت خلال العقود الماضية، بالاعتماد على رأس المال البشري المتخصص والقدرات العلمية للجامعات وإمكانات الشركات الخاصة والمؤسسات التكنولوجية، أن تؤسس قاعدة واسعة من القدرات الصناعية والتكنولوجية.

وأضاف: إن تأسيس وتطوير أكثر من عشرة آلاف شركة معرفية وتكنولوجية في مجالات متعددة يُعدّ من أبرز إنجازات منظومة الابتكار في البلاد، مشيراً إلى أن هذه الشركات أسهمت من خلال توفير مئات الآلاف من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة بدور ملحوظ في تطوير الإنتاج القائم على المعرفة ورفع مستوى الإنتاجية وتعزيز الاقتصاد الوطني.

ووصف مجالات عمل هذه الشركات بأنها استراتيجية، موضحاً أنها تنشط اليوم في قطاعات الطاقة والنفط والغاز والبتروكيماويات والكهرباء والإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعدات الطبية والصناعات الدوائية والمواد المتقدمة والآلات الصناعية والأنظمة الذكية.

وأكد أن هذه الشركات تمتلك في هذه القطاعات قدرات راسخة وخبرات تنفيذية موثوقة، مشيراً إلى أن تصميم وتصنيع المعدات الصناعية المعقدة، وتوطين التقنيات الأساسية، وتقديم الخدمات الهندسية المتقدمة، وتنفيذ المشاريع الكبرى، تُعد من أبرز القدرات المتاحة لديها.

وأوضح أن الاستفادة المنهجية من هذه القدرات في الظروف الراهنة من شأنها تسريع عملية إعادة إعمار البنى التحتية، مؤكداً أن إعادة الإعمار في هذا النهج لا تقتصر على تعويض الأضرار فحسب، بل تمثل فرصة للارتقاء بالتكنولوجيا وتحديث القطاع الصناعي وزيادة الإنتاجية وخفض كثافة استهلاك الطاقة وتحسين معايير السلامة وتعزيز مرونة البنى التحتية في البلاد.

أثبتت إيران عبر تاريخها أنها قادرة، عند مواجهة التحديات، على المضي في مسار إعادة الإعمار والتقدم بالاعتماد على المعرفة ورأس المال البشري والإرادة الوطنية

وأشار مساعد رئيس الجمهورية إلى أن الشركات المعرفية قادرة على الإسهام بفاعلية في مختلف مراحل إعادة الإعمار، بما يشمل التصميم الهندسي وتوفير وتصنيع المعدات ورقمنة العمليات وذكائها وتطوير أنظمة التحكم وأجهزة القياس الدقيقة وتحديث خطوط الإنتاج وإعادة تأهيل البنى التحتية الصناعية. وأضاف: أن هذه المشاركة، إلى جانب تسريع وتيرة إعادة الإعمار، ستسهم في تنمية فرص العمل القائمة على المعرفة وزيادة القيمة المضافة المحلية وتعزيز الاقتصاد المعرفي.

وحدّد أفشين المهمة الرئيسية للحكومة في هذا المسار بأنها «وضع سياسات ذكية وتنظيم فعّال وتيسير مؤسسي وتمويل موجّه وإزالة المعوقات التنفيذية»، مؤكداً ضرورة توفير آليات شفافة وكفؤة تضمن أوسع مشاركة ممكنة للقطاع الخاص والشركات المعرفية والمؤسسات المالية والمجموعات الصناعية الكبرى، بما يحقق أقصى درجات التكامل والتآزر بين القدرات الوطنية.

وأشار إلى التجربة التاريخية للبلاد، قائلاً: إن إيران أثبتت عبر تاريخها أنها قادرة، عند مواجهة التحديات، على المضي في مسار إعادة الإعمار والتقدم بالاعتماد على المعرفة ورأس المال البشري والإرادة الوطنية. وأضاف: أنه من خلال الاستفادة الموجّهة من القدرات الداخلية وإتاحة المجال أمام الشركات المعرفية والقوى المتخصصة يمكن إعادة بناء البنى التحتية المتضررة بصورة أكثر تقدماً وكفاءة وصلابة مقارنة بالماضي.

وأعلن أفشين عن إعداد برنامج محدد للاستفادة من قدرات الشركات المعرفية، موضحاً أن المعاونية العلمية والتكنولوجيا في رئاسة الجمهورية تعمل، بالتعاون مع الأجهزة التنفيذية والصناعات المعنية، على إعداد برنامج لمشاركة هذه الشركات في إعادة إعمار البنى التحتية المتضررة.

وفي ختام تصريحاته، أكد أفشين أن الشركات المعرفية يمكن أن تؤدي دوراً استراتيجياً بوصفها محركاً رئيسياً لإعادة إعمار وتحديث البنى التحتية في البلاد، وأن تسهم في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز القدرات التكنولوجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

إنجاز للباحثين الإيرانيين في تصميم فوتوآنود متطور لإنتاج الهيدروجين

الوفاق/ حقق باحثون من جامعتي أصفهان وجامعة أميركبير الصناعية إنجازاً علمياً جديداً عبر تطوير فوتوآنود مبتكر يُعدّ خطوة متقدمة في تعزيز عملية الانشطار الكهروضوئي للماء، ويمهّد لتطوير تقنيات أكثر كفاءة لإنتاج الطاقة النظيفة.

يعتمد النظام الجديد على بنية نانوية من نوع «الأوبال المعكوس» في ثاني أكسيد التيتانيوم، مدمجة مع مادة البيروفسكايت $CsPbBr_3$، وهو ما ساعد على رفع كفاءة امتصاص الضوء وتحسين استقرار الجهاز في البيئة المائية. ويسهم هذا التطوير في معالجة أحد أبرز تحديات إنتاج الهيدروجين الشمسي، والمتمثل في تراجع الأداء وعدم ثبات المواد الفعّالة.

كما استخدم الباحثون طبقة كربونية موصلة تتكوّن من الكربون الأسود والغرافيت وتونر كربوني مُعاد تدويره، الأمر الذي عزز متانة المنظومة وخفّض تكلفتها في الوقت نفسه. وسجّل النظام كثافة تيار ضوئي بلغت ٧/٢٨ ميلي أمبير لكل سنتيمتر مربع من دون استخدام أيّ عامل مساعد (co-catalyst)، وهو مؤشر على الإمكانات الواعدة لهذه التقنية للانتقال نحو الجيل التالي من أنظمة إنتاج الوقود الأخضر. وصُمّم هذا الفوتوآنود المتقدم من قبل باحثي جامعة أصفهان بالتعاون مع جامعة أميركبير الصناعية وشركة «أوبتيك نيرو» في مركز النمو التكنولوجي التابع لكلية شمس بور التقنية والمهنية، في خطوة تمثل تقدماً حقيقياً على طريق تطوير تقنيات الهيدروجين الشمسي.

ويُعدّ الفوتوآنود، أو القطب الضوئي، المكوّن الأساسي في أنظمة الانشطار الكهروضوئي؛ إذ يمتص الضوء ويولّد الشحنات اللازمة لإتمام التفاعل. وكلما ارتفعت كفاءته واستقراره، ازدادت قدرة النظام على إنتاج الهيدروجين بمردود أعلى. واعتمد الباحثون في هذا المشروع على مركّب $CsPbBr_3$، أحد أشهر أنواع البيروفسكايت الهاليدي غير العضوي، نظراً إلى تكلفته المنخفضة، وإمكانية تصنيعه في درجة حرارة الغرفة، وقابليته لضبط فجوة الطاقة، إضافة إلى كفاءته الجيدة في نقل الشحنات. غير أن الأغشية الرقيقة لهذه المادة تعاني ضعفاً نسبياً في امتصاص الضوء عند أطوال موجية معيّنة، فضلاً عن محدودية استقرارها في البيئات المائية، وهو ما شكّل تحدياً رئيسياً أمام استخدامها على نطاق واسع.

وتكمن نقطة الابتكار الجوهرية في هذا المشروع في البنية النانوية المستخدمة؛ إذ اعتمد الباحثون طبقة من ثاني أكسيد التيتانيوم بهندسة «الأوبال المعكوس»، وهي بنية ثلاثية الأبعاد ذات فجوات نانوية منتظمة تعمل على تشتيت الضوء واحتجازه داخل المادة، مما يزيد من كمية الفوتونات الممتصّة ويرفع كفاءة التحويل الطاقي. وبصياغة مبسّطة، تعمل هذه البنية كما لو أنها «قاعة مرايا» للضوء تعزز تفاعله مع طبقة البيروفسكايت.

ولا يقتصر دور هذه البنية على تحسين امتصاص الضوء فحسب، بل تؤدي وظيفة أساسية في جمع الإلكترونات ونقلها بكفاءة، ما يقلل من فقد الشحنات الناتج عن إعادة الاتحاد، ويعزز القدرة الكلية للنظام على توليد التيار الضوئي.

وللتغلب على مشكلة عدم استقرار البيروفسكايت عند ملامسته للإلكتروليت المائي، استخدم الفريق طبقة واقية من حبر كربوني يضم الكربون الأسود والغرافيت وتونر أكربوني أُعاد تدويره، ما ساعد على حماية المادة الفعّالة وتحسين انتقال الشحنات من القطب إلى المحلول. ويُعد توظيف مواد معاد تدويرها في مكوّن رئيسي من المنظومة خطوة لافتة يمكن أن تسهم في خفض التكلفة النهائية لهذه التكنولوجيا.

ولا تتوقف أهمية هذا المشروع عند حدّ التجربة المعملية؛ إذ إن إيصال مثل هذه التقنيات إلى مرحلة التصنيع يمكن أن يفتح آفاقاً جديدة لاستخدام ضوء الشمس في إنتاج الهيدروجين النظيف بكلفة أقل، ليُستخدم لاحقاً في محطات توليد الطاقة، والمركبات العاملة بخلايا الوقود، والصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة.

وتؤكد هذه الدراسة أن الدمج بين مواد البيروفسكايت المتقدمة وهندسة البنى النانوية قد يمهّد لمسار جديد في تطوير أنظمة الطاقة النظيفة. ويُعدّ إنجاز باحثي جامعة أصفهان وشركائهم مثالاً بارزاً على قدرة تقنيات النانو، انطلاقاً من مقياس الذرة والنانومتر، على الإسهام في معالجة قضية عالمية بحجم أزمة الطاقة.

خلال اجتماعات لجنة الأمم المتحدة للعلم والتكنولوجيا من أجل التنمية في جنيف

مباحثات إيرانية-جنوب أفريقية لتعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي

الوفاق/ إلتقى ممثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية في اجتماعات لجنة الأمم المتحدة للعلم والتكنولوجيا من أجل التنمية (CSTD)، بوزير العلوم والتكنولوجيا في جمهورية جنوب أفريقيا، حيث بحث الجانبان سبل تعزيز التعاون المشترك في المجالات العلمية والتكنولوجية.

وخلال اللقاء، أعرب وزير العلوم والتكنولوجيا في جنوب أفريقيا عن تضامنه مع حكومة وشعب إيران، معرباً عن قلقه إزاء العدوان والحرب التي تتعرض لها البلاد. من جانبه، أكد الدكتور محمد محسن صدر، نائب وزير الاتصالات ورئيس منظمة تكنولوجيا المعلومات، على حق إيران في الدفاع المشروع، معرباً عن شكره وتقديره لمواقف الجانب الجنوب أفريقي. كما شدد الطرفان على أهمية تطوير التعاون الثنائي، واتفقا على متابعة هذا المسار من خلال تشكيل فريق عمل مشترك خلال المرحلة المقبلة. ودعا الدكتور صدر وزير العلوم والتكنولوجيا في جنوب أفريقيا إلى زيارة إيران للاطلاع على القدرات والإمكانات العلمية والتكنولوجية المتاحة في البلاد. وتُعدّ لجنة الأمم المتحدة للعلم والتكنولوجيا من أجل التنمية (CSTD) أعلى هيئة أممية تُعنى بقضايا العلم والتكنولوجيا، إذ تتيح للدول الأعضاء عرض رؤاها ومواقفها بشأن التطورات العلمية والتكنولوجية. ومن أبرز القضايا المطروحة في هذه اللجنة حوكمة استخدام وتطوير التقنيات الناشئة، وتنظيم الذكاء الاصطناعي، ومستجدات التكنولوجيا الحيوية، إلى جانب موضوعات أخرى ذات صلة. وتُعقد الدورة التاسعة والعشرون للجنة حالياً في مدينة جنيف السويسرية خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ أبريل الجاري، بمشاركة ممثلي الدول الأعضاء وخبراء دوليين.

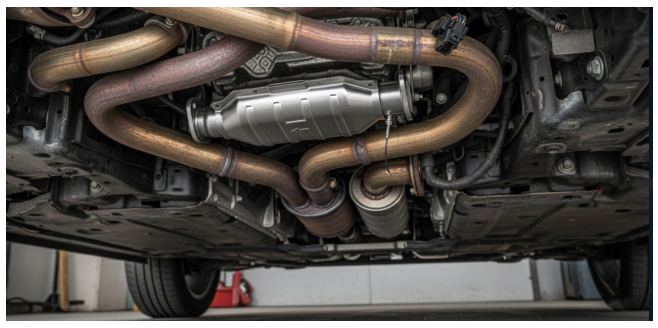

ألياف البيروفسكايت النانوية.. ابتكار إيراني لخفض التكاليف وتقليل التلوث

الوفاق/ تمكّنت إحدى الشركات المعرفية في إيران من تطوير محفّز نانوي منخفض الاستهلاك مخصّص لمحركات TU٥، ما أسهم في تقليل الانبعاثات الملوثة وتحقيق وفورات مالية تُقدَّر بنحو نصف مليون دولار في كل مرحلة من مراحل الإنتاج.

ويعتمد هذا المحفّز الجديد على تقنيات نانوية متقدمة تركّز على خفض استخدام المعادن الثمينة، الأمر الذي يشكّل نقلة نوعية في عمليات التصنيع ويسهم في الحد من الآثار البيئية الناجمة عن غازات العادم. وقال إحسان رجبي، خبير قسم البحث والتطوير في الشركة، موضحاً تفاصيل المشروع: كان هدفنا الرئيسي دائماً تحسين جودة الغازات المنبعثة من أنظمة عادم السيارات، وتقليل التأثيرات الضارّة للملوّثات على البيئة إلى أدنى حد ممكن.

وأوضح رجبي أن الفريق واجه خلال تنفيذ المشروع تحديات عدّة، أبرزها صعوبة الحصول على المعادن الثمينة التي تُعدّ عنصراً أساسياً في تصنيع المحفّزات التقليدية، إذ إن تأمين هذه المعادن داخل البلاد أصبح أكثر تعقيداً في ظل القيود الدولية المفروضة. وأضاف: باشر فريق البحث والتطوير لدينا مشروعاً طموحاً لإعادة النظر في بنية المحفّز، بهدف تقليل استخدام هذه المعادن الثمينة إلى الحد الأدنى من دون المساس بالأداء الأساسي للمحفّز في امتصاص الملوّثات وتحويلها، وقد تُوِّجت هذه الجهود بنجاح ملحوظ، حيث توصّلنا إلى صيغة جديدة تحقق هذا الهدف.

وأشار رجبي إلى أن هذا المنتج المبتكر جرى تطويره خصيصاً لسيارة «بيجو ٢٠٧»، وقد اجتاز بنجاح المراحل الأولية من الاختبارات وتقييم الأداء. وأكد قائلاً: يندرج هذا الإنجاز ضمن تقنيات النانو؛ إذ تمكّنا، من خلال استخدام مسحوق نانو بيروفسكايت، من إعادة تصميم البنية المعدنية للمحفّز، وقد أظهرت نتائج الاختبارات أداءً متميزاً لهذا المحفّز النانوي، كما حصل على شهادة "مقياس النانو" المعتمدة. وتطرّق رجبي إلى البُعد الاقتصادي لهذا الابتكار، قائلاً: نظراً للارتفاع الكبير في أسعار المعادن الثمينة والتحديات المرتبطة بتأمينها، فإن تقليل استخدامها لا يؤدي فقط إلى خفض كبير في الكلفة النهائية للمنتج، بل يسهم أيضاً - مع الحفاظ الكامل على الجودة والكفاءة - في تعزيز رضا العملاء ورفع مستوى السيارة ضمن المعايير البيئية. وأضاف: أن هذه المزايا تكتسب أهمية كبيرة في صناعة السيارات التي تشهد منافسة شديدة على المستويين التقني والاقتصادي.

ويمثّل هذا الإنجاز خطوة مهمة نحو توطين التقنيات المتقدمة وتعزيز قدرات صناعة السيارات في إيران على مواجهة التحديات البيئية والاقتصادية على المستوى العالمي.